



التعريف

الشريف الرضوي جامع النهج

شركة الكفيل للاستثمارات العامة



Al Kafeel
Energy Solutions

المبيعات: 07746611071

الكادر الهندسي: 07746611070

الموقع الالكتروني:

<https://alkafeelinv.com/new>



الطاقة الشمسية حل وحيد لمشاكل عديدة

باشترت ملاكات شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية، بنقل تجربتها في استخدام الطاقة الشمسية إلى مشروع العوالي الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة. وتعد "منظومات الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، لكونها خالية من الانبعاثات"، مشيراً إلى أن "المواد الخاصة بالمنظومات يتم تجهيزها من منشآت عالية رصينة تطابق المواصفات المطلوبة، يتم فحصها قبل تركيبها فضلاً عن المتابعة المستمرة للمنظومات بعد التركيب من قبل ملاكات متخصصة



للطلب والاستفسار:

مراسلة الصفحة أو الاتصال على

الكادر الهندسي : 07746611070

المبيعات : 07746611071



النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢٣٤) شهر ربيع الأول ١٤٤٦هـ

٣٤ طب	٦ أنترولوجيا النص
اختلال الوظيفة الدماغية - مسلم القراغولي	التأملية التراجمية - صادق المخزومي
٥٤ من الشرق	١٦ حديث الصورة
الشريف جامع النهج - حسن الجوادي	مراقد ومقامات - تحسين عمارة
٦١ آلة الزمن	٢٤ سطور
الانتفاضة الشعبانية - باسم الساعدي	التنمية الاجتماعية - محمد حسن المولى
٧٧ قراءة في كتاب	٣٠ مقالات
عدنان الياسري	بين التغيير والتقبل - علي سعدون

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي
رئيس التحرير: ليث الموسوي
مدير التحرير: غيث شُبر
الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن مقداد

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقاً، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف
نهاية شارع الرسول(ص)



اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

رباعية التفوق

لطالما سيطرت النزاعات على المجتمع البشري بكل مستوياتها، في كامل الإطار الزمني والمكاني، فلا تجد زاوية من زوايا وخبايا كل اللوحة الإنسانية على هذه الأرض منذ بدء الخليقة إلا وهي تغص بالصراع، والكل فيها يبحث عن التفوق والفوز بلا هوادة، والجو المحموم من المنافسة هو الطاعني. المنافسة والتفوق غريزة فطرية في كل المخلوقات، ربما نشأت من الرغبة في البقاء والوجود بشكل أقوى.

ويكل بساطة نجد أن صراع أهل الدنيا يدور حول محورين هما السلطة والمال، وتجد طلاب المال يتقاتلون من أجل المزيد من الثروة، فلا يلبثون أن يوظفوا الأموال لتحصيل السلطة، فهذان التوأمان لا يستغنيان عن بعضهما البعض، في حين تجد طلاب السلطة يوظفونها للحصول على الغنى لتحسين سلطاتهم وصلاحياتهم، والكل يفهم هذه الثنائية من ازدواجية المال والسلطة من غير درس أو بحث، نعم لا نفع للمال من غير سلطة، ولكن السلطة أيضًا تحتاج المال لتقويمها. وهذا الصراع طال أمده أو لم يطل فهو محدود مدته قريب أجله وإن توهمنا بعده.

ونفس الحال يجري مع أهل الآخرة، فصراعهم يدور أيضًا في محورين هما التقوى والعلم، فتجد بعضًا يتعلم لكنه بلا كسب مزيد من التقوى ولن يكون مقدمًا مرفوع الرأس في الآخرة فيجب أن يسخر علمه لأجل التقوى، والانتقياء كذلك لا يقوون على الاستقامة بدون العلم، وكما أن المال مقتض للسلطة فالعلم مقتض للتقوى، وكما أن السلطة تحتاج إلى المال فالتقوى بحاجة إلى علم. إلا أن هذه المنافسة الحميمة مؤجلة النتائج إلا أنها سرمدية الأثر دائمة مدى الدهر.

إن هذه الرباعية الدنيوية والآخروية قد تلتحم بشكل مهيب لتكون مزيجا من السلطة التي يكون المال لأجلها، وهي في خدمة التقوى التي يكون العلم طوعا بين يديها.

غيث شبر

التأملية التراجيدية في الشعر النجفي ونمذجة أحمد فشان

أ. د. صادق المخرومي

النجف، وكتب كثيرا منه: محمد حسين الاعرجي، عزيز الروازق، حسوني شيحان، عبد الزهرة الترك في آخرين. وانزع من هذا المعهد فرع ينتهض بالشعر التأملي الذي يعنى بالحياة الروحية والموضوعات المجردة، ويدخل في خبايا النفس الإنسانية، من مخيال الصور وامتخيل الرموز المكثفة، ومن رواه: الشاعر صباح أمين، والشاعر أحمد فشان الوائلي.

الشعر الحر

انها تجربة جديدة في الشعر الشعبي، لعلها مقتبسة من الشعر الفصيح، منذ نازك الملائكة والسياب، ويبدو ان من اضطلع بهذه المزاوجة هو مظفر النواب، في هذا اللون حيث الآلية التي لا تأبه للقافية الكلاسيكية المعروفة والموروثة في الشعر الشعبي. وهي

في غضون القرن ١٣هـ / ١٩م، تعود المخاضات المبكرة للشعر الشعبي الى اعلام الشعراء: ابن نصار والحاج زاير وعبود غفله وإبراهيم أبو شبع ومجايلهم، وإذا كان لكل مؤسسة فضيلتان: فضيلة التأسيس والنشأة، وفضيلة التاصيل في التطور والديمومة، فأنا أزعم أن تاصيل مدرسة الشعر الشعبي في النجف عمادها معهدان: الأول يشكله منهج كلاسيكي واقعي توثيقي، يعنى بأحوال الكلمة وملاحظ الحرف، ورائده الشيخ هادي القصاب (١٩٢٢-١٩٨٠م)؛ الثاني يشكله منهج تجديد الشعر بالنظر الى معانيه ومقاصده، وهو واقعي بشيء التخيل الذي يبدع الصورة والرمز، ورائده الملاح الحائم الشيخ عبد الحسين أبو شبع (١٩١٧-١٩٨٠م)، وقد ظل شعره تتداوله ذاكرة

الامس وانت بصايحك دفو ينباس..
اخذني براسك الاخر حلم لعيونك
واغني

العمر ما يرد لابن ادم..
دليني..

اجيك من التعب طيره
الك اوصل جنح مكسور
بس اوصل...

اذا كتلك اجيك ابليل اسحك فوك
تابوتي..!!

اجيك بنفس حدر الثوب
اجيك بطرك عين وشوكها اليدفع
الك وانت عرسها وخوفها وحبها..!

الك وحدك ترف روجي
تاخذني الليالي اتراب...

ارد ضايح..!!

كلب شاعر الي يمك..

الي يمك وطن.. وعيون.. وجروح..
واصابع يمك من اول كبش عالكاغ
من اول مطر غنه برسايينه..

اغني الحزنك بطورك واجيك امحمل
من الليل

واشعر كل حزن روجك سجع
واصعد..!!

اجيك من اليريد يعيش...

وانت تموت..!

كلت الكاك من الكه الخمر بالكاس

أيضا متحررة من قيود التفعيله نوعا
ما. لكنها لا تخلو من الحس الشعري
المحب، والنغمة اللفظية المتناسقة.
فضلا عن فسحة لتزاحم الصور الفنية
وتوظيف الرموز الإيحائية، فالشاعر
يرسم مشاعره واحاسيسه بحرية
أكبر.

انماز الشاعر احمد فشان الوائلي
بنظم هذا اللون من الشعر، متأثرا
بمدرسة مظفر النواب، الذي أسماه:
مؤسس مدرسة الشعر الشعبي
الحديثة، وكتب له قصيدة الى من نفض
الغبار عن القصيدة:

(وتر من طين)

احن لعيونك وشوك الدمع يدفع
شكو بكلي الك

والخوف حدر الدم سچچ يفتح
الك تاخذني كل صفنه وادورك
بالظنون واشهك من الكاك..

اتنفس شكو بدمك نفس يشعل
شرايين الضوه بحسرة..!!

ارد لليل

ارد والخوف يسبك كل تصاوير

الكمر والمائي

شلي بالناس..!!

بس انت الي من الناس

جفك يصعد ويالعود والناي البجه
اسنينك...!

الحزن بالراس وتغني
تركّص الكاع والتابوت
تغني للجروح الشالت ايامك صليب
وسيف

خطواتك مشت بالناس...
ويصفكون ويغنون ويصلون لمن
سجدت..

شلت راسك
وانت بعالمك وحدك نبي
ما لكه لجروح نهر بيه يسرج
الميتين...!

رديت عله نفس الكاع نفس الثوب
والغربة الجديدة اثياها من الطين...
بس انت اليعيش وياك
تضم الناس عن جرحك ترد
مجبور..

ترد والريح شالت حزنك وراسك
شمس
وصويحب براسك هلاهل للعرس
والدم...

تتلمس الكاع البيها كل دم
البيها من العطش حزنك رسايل
والتعب بالروح

طلعت منها بعمر تستاهلها وعينك
تفك ازراها وترتاح
شترتيت بغربة عيونك الك دنيا..

من الكه الوطن بالراس
اجيت انت كبل لا اجيك!...

كبل لا اديرك براسي شلتني براسك
وغنيت حزني وكل حزن بالناس!...
مشت كلها لمن رديت
صحت كلها لمن غنيت!!...

شكد بچيت بعيون البنات الشالتك
عالجيد طين من الفرات هلال..
طعم عيونك الكاس المطر خمرة
وتر من طين الولاية بصابيعك ثمل

والبوب المنعسه عله شفتك كطرت
كل الحزن
وانت حزن كمره...!!
العمر دكيتله اتراك نهر مغسول

بالغربة...!!
حزنك للشمس يصعد حمام ابيوت..

الك حدر الضماير كاع .. الك سباح
طين اجناحك الحري مشه بكل التعب
مرتاح

مشه الكل المدن بجناح..
مشه وحزن الليالي اشراع
اثر منك بقى بكل كاع
بكل عين اشتهدت تلكاك

بكل ثورة شعب مذبوح جنحك شال
دم وطن

وانت ادور الولايات دم وطن...!!
وخيوط التشييك للصبح نيشان
جفكك ضمها للدنيا

ويا ليريد يموت» ولا زلنا نجوب حياة ورقية، نعيش نظاما ورقيا «بالبيان - علّكنه الصور حيطان- كتبته عله الورك واكتبته شنسينه» وما الفائدة من الكتابة على ورق ستغشيه أصوات الرياح او تمزقه، لأن ما سطر عليه تجربة تكلف وتصنع بعيدا عن الاصالة والفطرة، وحينما في خطو مخطوء «نسينه نحب- نسينه الكاس والخمره- نسينه نعيش مثل الكاع عالفطره» حتى الموت الذي خط على الرقاب يكون مخجلا ما دمنا لا نتوجل الخطيئة ولا نتوجس العاقبة، لا نفتا نشتر كل نعيق: «ركضنه ويا المشوا عالنار- للذباح صفكنه-سكته نموت». وفي معمعة الغوغاء يتهم الساكت ويصلب المعارض، وتموت الفرحة، والحنة تداف بعطر منشم: «مر عرّيس بالتابوت - ماتت فرحة امه اشموع - ما لبست لبنها الحنه فوك الثوب» وابچينه -وانسينه - والكينه العمر مكتوب- وحشه الدنيا والغربة صور تشرب حنين البوب- وسمه عيون الحزن تمطر!!- والثورة الغريبة تموت مصلوبه عله كل البوب».

في المنحى الفني القصيدة بنيويا نسيح شفاف، سداه السؤالات المشرببة الأعناق في بوادي سني العمر، ولحمته

القصيدة وحديث المخيال

في محراب القصيدة لدن الوائلي يفرض عليك التأمل في سؤالاته المزمعة في طرفي عصا الأنسنة (الانثروبولوجيا) صراع منبث بين الآخرة والأولى، صرخة الحياة وسكرة الموت تتعانقان في كلمه، «مر عرّيس بالتابوت» فالحنة تداف بعطر منشم بين راحتى حروفه، هنا يلوي خيزرانة العمر ليجمع بين رأسيتها: الحياة والموت، ففي تسؤالاته عن مسارات ناسه وأهليه في الحياة الاجتماعية والعقدية: «وين احنه - عله يا ملّه - عله يا نيّه وفرض تاخذنه رجلينه»، يردفها بتقرير يكشف عن ضبابية الخطى وسرى الظلمة في صحراء السنين، فقد ضيعنا الهدف وضللنا الدروب وهي شتى، كمن يدور خارج المعنى و(يخوط ورا الاستكان): «مشينه بغير اسامينه - عبرنه بغير خطوتنه - بس احنه! وين احنه؟» فكانت تلكم الحبكة.

لا مندوحة للشاعر من أن يرسم من مخياله خطى النهاية في لوحة التيه الأربعيني، في دوحة الموت تتفتت على ذرات الترب أجراس الصائتة الحزينة ما زلنا نأتم بالموتى ونقدس محرابهم «يضيع وياتراب الصوت- نمشي

(المطر، الحمامة، الأم، الدم، الظلمة، الموت...) تداعبها أصابع الحياة في اشراقتها (تكبر، تصغر، تفل، تحزن تفرح، اشترت بعيونها الكمره صبح للمدرسة الباست دفاترها...) غير أن عناصر الطبيعة استعجلتها الى الرحيل من جنة الحياة الى جنة الخلد «چف اسود شربها بلذة عيونه»، ومخيال أمها يصور زفافها وشمعتها ومرأتها «تلم ادموعها من العين للزفه البعيد... الماتت من أيام» فالشاعر هنا يوازن بين ملامح الفرح ولامح الحزن، ويجانس بينها في بودقة عمر الورد، لكنه ينكفي يجتر حزن الفرات بنشيع دمعة على خد الموت:

(حوراء)

بكد عيونها الحلوه
عمرها مكدّر مشدّر
ست ايام واكثر واغر وتكبر
بعد تزغر...!
عمرها ازغر من الحنة
بعدها تلم لعبها من المطر كطرة
بعد شعره لكصيبتها... وتفل شعره
ترد لعيون المراهيه
لعب طفله
عله كد چفها للعب طيره
اشترت بعيونها الكمره صبح

الصور التي تعج فيها وتتراكم أحيانا مثل: «سمه عيون الحزن تمطر؛ وحشه الدنيا والغربة صور تشرب حنين البوب؛ ما لبست لبنها الحنه فوك الثوب» وقد تزين سماء القصيدة رمزية النجوم: «سنيه الكاس والخمره»، فضلا عن أن التقرير فيها كان مشبعا بالمعنى: «الثورة الغربية تموت مصلوبه عله كل البوب».

هذا الشاعر المثنوي التصوف على الطريقة الزرادشتية، يصب الظلمة في أنواء النور، ويدوف الحزن والوحشة في إناء الفرحة والحنين؛ يبدو لي أنه شاعر فرط عوده في وادي عبقر، وفطر على سفح العماليق نديما ووريثا؛ على الرغم من أن ترتسم نبسات الكهولة على وجناته الشبابية.

حوراء

ومن الشعر الشعبي نرقب كيف يحاكي الشاعر المبدع أحمد فشان الوائلي عالم الطفولة في قصيدة (حوراء)، ويرسم مفاتن الطفولة (العيون، العمر، الكصيبة چفها...) ويحرك أدواتها (لعبها، المرأة، الحنه، دفاترها...) لتتجانس في عالم الانثروبولوجيا مع مفردات الطبيعة

امها تبات...
بعدها تخاف
بس امها وجه ينشاف...!!
بين امها اوجها عيون للشبكه..
ترجف مستحه والخوف نار بثوبها
البيه للشمس تطلع..
تلم ادموعها من العين للزفه البعيد
الماتت من ايام...!!!
التوها تعلمت تلعب
بعدها ما مشت خطوه مشه بيها
العمر للشيب...!!
حزنها ابيض حزنها اسود
حزنها ابن ادم من ابعيد جاي بيوكها
من اول حلم بي للعصر لهفة...!!
وره الحيطان كطرة مستحه عليه
الكاع
دمعة خايفه من الباب للمحراب...!
طفله الروح.. لعبتها عليه امتون
التلمها من الصور كحله
وره البيبان ضاعت ماشة الكذله...!
چف اسود شربها بلذة عيونه...!!
ما ردت زغيره الچانت احچايتها وي
أمها شوكت اكبر...؟!
شوكت بعيونچ اتكاسر الباجر
للعرس صينيّة املبس...
شيليني بيديچ ويالفرض لله دمع
طفله
شيليني فرض مذبوح عاقله...!!

للمدرسة الباست دفاترها
بعدها بكل صورها تطوف الولاية
بكصيبتها
حمامة بيت رجفتها بطرف سنها
من الباب للدكان...!!
ماتندل حزنها بيا دمع يلتم..
عله يا فتشة جرح تشهك
عمرها انباك بالظلمة...!!
ضاعت والحزن غطه العمر بالدم...!
ضاعت دم عرس مغصوب...!!
فوك الكاع مو حنة عرس
والخوف ما طش الهالهل للعرس
والدم كصيبتها...!!
العمر بالباب للشارع
چفها الما ذبل دمها ورك ضايح...!
بجنح مكسور تصعد للسمه نجمه
وجه الله بحزنها نشاف...!!
تضم بمراية امها عيونها من الناس
تشبك خوفها من الناس..
تركض بالعمر طفله وتردها الريح
مدري المن...?
ست شموع
والسبعة شربها ابليس...!!
ردت
تقره بالوادم...
ما صح لون
ضاعت بالعيون الناس...!
بين مراية الكذله وحزنها ودمعة

قصيدة «العرس والشهادة»

ثمة قصيدة للشاعر أحمد فشان الوائلي كتبها في ٢٠١٤ بإزاء التفاعل الشعبي مع فتوى الجهاد في مواجهة الهجمات الإرهابية على العراق ومحافظاته الشمالية الغربية من لدن منظمة «داعش» وقدم فيها أبناء الرافدين، وبخاصة أهل الجنوب، أعز ما يطلب من قيم الشجاعة والشهادة، ومن هنا يحاكي الشاعر مخاضات الشهادة ومعتلجاتها لدى أم فقدت وحيدها، في تصور يبده مخيال في علو يتناغم مع سمو معنى الشهادة والتضحية على سلم القيم، في أسلوبية رائعة تستنطق بأجدية الطبيعة المتأصلة مع الأم الثكلى، يتحدان في أنثروبولوجيا فقدان، فالارض فقدت تربها البكر والأم فقدت ابنها الذي عدته للعرس وتأملت السعد، لكن الفاجعة إذ حلت غاشمة كما هي، تتساق مع ظلمة الليل، إذ استدعاه ليبث شجون حكايته «سولف يا ليل»، جعلت العرس في سوح النزال زفافا تحشد فيه الأصحاب، «ربعة يزفونة علة الحومه» أضحي يتعطر بدمه، في حين ان أمه في بوحة الانتظار كانت تعطر صورة العرس البهية «تانيته وعطرت اهدومه». في هذه الناقله نجد

الشاعر يعتمر لامته ويخوض مع الليل في حبكة حكاية الشهادة، وإشكالية القصيدة، ويطلب منه المزيد في بضعة مقاطع «سولف يا ليل».

في المقطع (١) يحشد الشاعر عدة من صور فنية في تناسق مع حبكة الليل وشارعه الطويل الذي يضم السؤالات ويضم الجوابات، وتبقى عبر أجيال الشعر تسائله همهمات الشعراء منذ تجليات إمري القيس، فالصور هنا تنماز بألق المتخيل في الجدة والجودة، نحو: «الدموع سؤال» «السمار يشيب» «النشيد الحليب» «الجواب الصريفة» «لهوله الكاع». في الشطر الأول «دموعي سؤال.. ألا من مجيب» من ذا الذي يجيب عن سؤالات الدموع، التي هي إحدى لغات العيون الساكنة، حين تنهمل على وجنات ثكلى في ليل التراجيديا؟

في الشطر الثاني «سمار الفرات.. على ابني يشيب» ترتقي سهوة الصور في خيالها صورة «السمار يشيب»، لو تداولنا دلالية السمار في بوحة المعنى، لكان مخاضا متنوعا يصعب تأمله، لكنه يؤشر الى بوصلة واحدة، فالسمار في مناحي اللغة: [أولا] «نَبَاتٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْأَسْلِيَّاتِ، طَوِيلُ السِّيقَانِ،

الأرض الأم، تحد أضلاعه تكبيرة العز والشهادة.

لهوله الكاع... تصدح عندما تدمع السماء ويرويها المطر، تطفح بالتحريير وطرده الغزاة، لكن لهولة الكاع... تصرح حين تخضب ترابها بدماء الشهداء.

تشظت الإجابات وذوت في ضمور المصداق، تملمت الصريفة بفطرتها لتجيب انها الشهادة إرادة الله «نشيد السماء الصريفة تجيب» ليبقى رأس أمه شامخا ملوفا بالراية «والراية اعصابة راس امه» وزغاريد العرس لا تفتقر تنبجس من وادي السلام «لهوله الكاع»، وقلب الأم يشع بالفرح والأمل «والعريس انزفة بيومه» ولا يمل الانتظار ما دام ثمة عطر تنشره على ثوبه «تانيته وعطرت اهدومه» ولذا هي تطلب تكرار السالفة من الليل مدافعة بالألم والأمل «سولف يا ليل».

القصيدة: «العرس والشهادة»

سولف يا ليل.. عن اوليدي الما عرسته

سولف يا ليل

ربعه يزفونه عله الحومه

تانيته وعطرت اهدومه..

يَنْبُتُ فِي الْأَرَاظِي الرُّطْبَةَ، تُسْتَعْمَلُ أَوْرَاقُهُ فِي صُنْعِ الحُصْرِ وَالسِّلَالِ»، وهذا ما يجعل تواسجه بأرض السواد «الفرات» ذا قيمة فنية، وتعلو هذه القيمة مع «الصريفة» التي هي من بنات نسيجه؛ فشجيرات السمار التي ارتوت بعذب الفرات تشيخ حزنا ويخط الشيب فودها وورقها في خريف الأسي. [٢] «معناه الحديث في ليالي الصحراء، والسمر: الليل، وسواده»، أو مَجْلِسُ السَّمَارِ (جمع) السَّمِيرُ. السَّمَارُ. وَالسَّمَارُ. وَهُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ في ليل التصحر وما انجلت عنه المعارك من دماء، فَإِنَّ رُؤُوسَ السَّمَارِ تَشْتَعَلُ شَيْبًا مِنْ هَوْلِ تَذَكُّرِ أَحْوَالِ الشَّهْدَاءِ وَأَهْوَالِهِمْ. [٣] (سَمَارٌ): اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بِالمَاءِ. وفيه أن لبن الأم وماء الفرات امتزجا في سمار انهرق على الأرض ليخط نشيد السماء.

في الشطر الثالث: «كبر والعراق.. نشيده حليب!» الله أكبر شعار الله وراية الأديان، والعراق أم الدنيا والبلدان، فيه صدعت تعاليم السماء، وهو أيقونة حفظت الدين بإهراقه الدماء، وأنشودة حليب الأمهات، المتعانقة مع نشيد السماء ولهولة الكاع، فهذا المثلث الانثوي الأسطوري: السماء

سولف يا ليل ..

عن اوليدي الما عرسته سولف يا ليل

(١)

دموعي سؤال .. الا من مجيب

سمار الفرات .. على ابني يشيب

كبر والعراق .. نشيده حليب ..!

نشيد السماء الصريفة تجيب

لهوله الكاع ...

والرايه اعصابة راس امه

لهوله الكاع

والعريس انزفه بيومه .. ثانيته

وعطرت اهدومه ..

سولف يا ليل ..

عن اوليدي الما عرسته .. سولف يا

ليل

(٢)

اليكلي نسيت .. عله جرحي يدوس

بوداع الحمام .. تموت النفوس

عله صدره هويت .. اشمه وبوس

بقميصه لكيت .. حرارة عروس

جاي العريس ..

من الجبهة وتابوته امحنه ..

جاي العريس

ودموع اعله الخد مرسومه

ثانيته وعطرت اهدومه ..

سولف يا ليل ..

عن اوليدي الما عرسته .. سولف يا

ليل

ليل

(٣)

صواني الشموع .. ضواها عتاب

اذا عاز الفرات .. اجمله شباب

بدماء الشهيد .. البس التراب

بشموخ العراق .. يطيب المصاب

مكاسر بالهيل ..

دم ابني التعبني اصياره

مكاسر بالهيل

هذا المعروفه اعلومه

ثانيته وعطرت اهدومه ..

سولف يا ليل

عن اوليدي الما عرسته .. سولف يا

ليل

(٤)

اعله طوله انتجيت .. وعبرت الخيال

بنيته يتيم .. عله عز ودلال

الضحكته اجيب .. هوى من الشمال

حلقته تريد .. اصابع حلال

ما يدري بدين ..

فصلت الكنتور العرسه ..

ما يدري بدين

وما خليته ايحس مهضومه

ثانيته وعطرت اهدومه ..

سولف يا ليل

عن اوليدي الما عرسته .. سولف يا

كتابات في الميزان



الموقع الذي يجمع الأقلام العربية



كتابات

في الميزان



الصفحة الرئيسية

أخبار وتقارير

المقالات

قضية رأي عام

ثقافات

إصدارات

كتابات يومية عامة مستقلة
الموسوعة

مدونة كتابات في الميزان ..

للإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : إضغط هنا

الكتاب :



صفحة الكاتب
د. محمد شهاب
للإطلاع على



لجنة الإرشاد والدعم في العتبة ..
2021 / 03 / 05
أعلن مسؤول

مراقد ومقامات بعيدة عن الأضواء

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

هجرة الرسول من مكة، ولم يزل عنده حتى بنى مسجده ومساكنه، شارك رسول الله في حروبه ومغازيه وشهد مع الإمام علي (ع) المشاهد كلها. [شرح نهج البلاغة ١٠/١١٢]

أبو أيوب الأنصاري

خالد بن زيد الخزرجي من بني النجار كان صاحب رسول الله (ص) وقد نزل عنده ضيفا بداره المتواضعة بالمدينة عند





أبي أيوب الأنصاري، في منطقة أيوب في الجانب الأوربي من اسطنبول. (الصورة الأولى)

ابو ذر الغفاري

جندب بن جنادة الصحابي المهاجري، في الاستيعاب: كان طويلاً أبيض الرأس واللحية، لما بلغه مبعث رسول الله (ص) قدم مكة فأتى المسجد، فالتمس النبي ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه، حتى أدركه الليل فاضطجع فراه علي بن أبي طالب، فأخذه إلى منزله وبقي ثلاثة أيام لا يسأل أحدهما الآخر، ثم أخذه وأسلم على يد

في سنة ٥٠هـ/٦٧٠م وجه معاوية جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم وكان فيه أبو أيوب الأنصاري، وفيه توفي سنة ٥٢هـ/٦٧٢م، وروى الحاكم في المستدرک انه مات في الغزو وكان أوصى ان يدفن في أصل سور القسطنطينية وان يقضى دين عليه ففعل. وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم والروم فيما ذكر يتعاهدون قبره ويزورونه. [أعيان الشيعة ٦/٢٨٣]

في عام ٨٦٢هـ/١٤٥٨م وبعد خمس سنوات من فتح القسطنطينية بني قبره، بالقرب من مسجد أيوب سلطان أو مسجد

أويس القرني

هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادي احد سادات التابعين استشهد في صيفين عام ٣٧هـ/٦٥٧م، من أصحاب الإمام علي بن ابي طالب وهو من التابعين شهد له رسول الله بالجنة ولم يره ولم يحظ بلقياه ومجالسته.. والغريب ان هناك عدة أماكن متناثرة في بلدان متعددة ينسب إليها قبر هذا التابعي الجليل، منها في إيران في الطريق الواصل بين كرمنشاه ورامسر ويبعد ٣٥ كم شمال غرب كرمنشاه، وقبر في اليمن قرب زَبِيد. **(الصورة الثالثة)**

وفي مصر محافظة الجيزة على سفح جبل، وفي العراق في محافظة ديالى قبر

النبي، وأمره النبي أن يرجع إلى قومه ويخبرهم بخبر الإسلام، وأن يكتم أمره في مكة، فخرج حتى أتى المسجد فنأدى بأعلى صوته أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فثار القوم اليه وضربوه حتى أضجعوه.

ذكر في عدد من الأحاديث الشريفة ولعل اشهرها (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي نر)؛ كان قد خرج إلى الربذة مغاضبا عثمان بن عفان حيث توفي فيها عام ٣٢هـ/٦٥٣م؛ والربذة إلى الشرق من المدينة كانت عامرة في صدر الإسلام وهي دارسة في أيامنا، وفيها مرقده.

(الصورة الثانية)





الصورة: الرابعة

أويس، ينسب إليه. (الصورة الرابعة) على شاطئ الفرات في سوريا، عند وقيل في دمشق عند باب الجابية، وقيل في جبال القلمون وهي سلسلة جبلية في غرب سوريا، ولكن أغلب المصادر تشير إلى قبره في الرقة وقد دمرته داعش. (الصورة السادسة)



الصورة: الخامسة

الصورة: السادسة



ابي بكر في مصر والصورة لمرقدتها في ناحية الهاشمية، وهناك من يشك في موضع القبر ويميل الى القبر في الثوية (جبانة الكوفة) وهي في النجف اليوم. **(الصورة السابعة)**

دحية الكلبي

هو دحية بن خليفة الكلبي الذي أرسله النبي بكتابه الى قيصر ملك الروم، وهو الذي تمثل جبرائيل بصورته للنبي وفي كشف اليقين للعلامة الحلي ان النبي قال لأصحابه: « اذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي احد».. وقبره في دمشق منطقة المزة. **(الصورة الثامنة)**

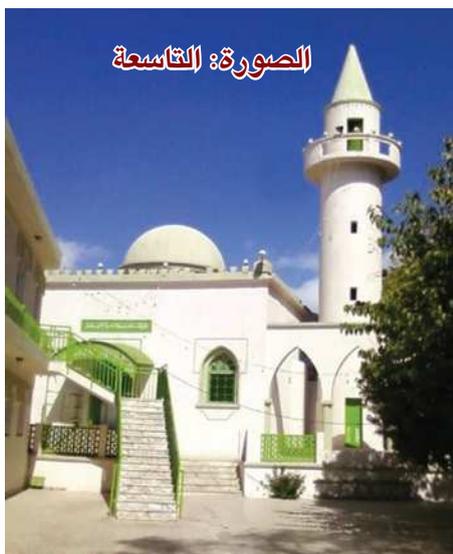
اسماء بنت عميس

هي اسماء بنت عميس بن معبد بن تيم بن كعب وتعرف بالختومية هي اخت ميمونة زوجة النبي (ص) وكانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب، فولدت منه محمداً، وعبد الله وعوناً، ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل، تزوجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر، فلما توفي تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى..

توفيت بالكوفة سنة ٣٨هـ/٦٥٨م، بعد أن جاءها نبأ مقتل ولدها محمد بن



الصورة: السابعة



الصورة: التاسعة

زيد بن صوحان

هو زيد بن صوحان بن حجر العبدي من ربيعة، كان من خواص الإمام علي^(ع) من الصلحاء الأنقياء، استشهد مع الإمام علي يوم الجمل سنة ٣٦هـ/٦٥٦م، عندما كان



الصورة: الثامنة

رويفع الأنصاري

هو رويفع بن ثابت الأنصاري الخزرجي، صحابي من بني مالك، شهد مع النبي خيبر وشهد فتوح الشام، وساهم في دخول الاسلام الى افريقيا واسس اول مسجد في القيروان ثم انتقل إلى مدينة البيضاء في شرق ليبيا وتوفي فيها عام ٥٦هـ/٦٧٧م، واقيم له ضريح ومسجد يسمى اليوم (سيد رويفع) وهو من اشهر المعالم الدينية في مدينة البيضاء. (الصورة التاسعة)

الصورة: العاشرة



صاحب الراية فيها، وكان الإمام علي يكثر من قوله: (الصورة العاشرة)

النبى هارون

من انبياء الله الذين تؤمن بهم الديانات السماوية اليهودية

يا لهف ما نفسي على ربيعة

ربيعة السامعة المطيعة

مرقده في البصرة قضاء أبي

حديث الصورة

والمسيحية والإسلامية عاش مع أخيه الأصغر النبي موسى في مصر أثناء حكم الفراعنة، وكان وزيراً ومتحدثاً باسم أخيه موسى الذي كان ثقیل الفم واللسان، جاء ذكره بالقرآن الكريم أكثر من عشرين مرة. توفي عن عمر ١٢٣ عام ودفن على جبل يسمى الآن جبل هارون بالقرب من مدينة البتراء الأردنية.

(الصورة الحادية عشر)



الصورة: الحادية عشر



التنمية الاجتماعية

مفهومها وأشكالها

محمد حسن المولى

تحويل الموارد الطبيعية غير المستثمرة إلى موارد منتجة مثل استصلاح الأراضي الصحراوية أو البور، إنشاء صناعات جديدة..^(١) وتوضع كمقابل لكلمة Development في اللغة

١. معجم المفردات والمعاني - www.almaany.com

التنمية لغةً تشير للزيادة والرفع، فكلمة التنمية مشتقة من المصدر نمى، فيقال: فلان نمى ذاكرته؛ أي طورها وزاد من قوتها، ويقال: تنمية المحاصيل والانتاج الزراعي، أي تكثيره وزيادته، ويقال: نمت النار، أي اشتعلت وزاد توقدها ولهبها. وقيل هي



المفاهيم عديدة في معرفة ماهية التنمية فبعضهم عرفها بالنمو المستمر والديمومة في ذلك، وبعضهم من قال انها تطوير تكاملي في داخل الاشياء، وفي الحقيقة أن التعريفات وبيان المفردات الذي ذكر أنفاً وسيذكر في طيات هذا المطلب سيكون عمومياً شاملاً لمفهوم (التنمية) بذاتها وبعدها يتم التطرق إلى بعض الواجه والتعريفات الخاصة بالتنمية الاجتماعية ومعانيها في أواخر هذا المطلب، أخذاً بعين الاعتبار ما قاله المختصون عن التنمية الاجتماعية Social development ولكي نمضي قدماً في طيات هذا المقال ونصل إلى جوهره، نستعرض أبرز ما قاله أهل الاختصاص في التنمية الاجتماعية..

١- ان التنمية الاجتماعية هي عملية تطوير ذاتي بحضور الأدوات الخارجية.

٢- هي عملية ديناميكية مستمرة في النمو والتطوير الشخصي والمجتمعي.

٣- ازالة المعوقات والسلبيات من المجتمع، لينمو نمواً صحيحاً وسليماً.

٤- آلية إصلاحية يقوم بها قائد مصلح لتعمل وفق خطة تطويرية وتوعوية من بناء الفكر وتطوير المهارات

الانكليزية وهي ترجمة غير حرفية والتي تعني التطوير في مختلف الأبحاث والدراسات. أما من الناحية الاصطلاحية فتختلف آراء الباحثين بشأن التنمية كاختلافهم من ناحية مفهومها فهناك من ينسب كلمة التنمية باستعمالها لأول مرة من قبل (يوجين ستيلي) حين اقترح خطة لتنمية العالم سنة ١٨٨٩ لأجل معالجة الأوضاع السياسية في تلك الفترة الزمنية^(١).

ويقال ان التنمية عرفت من خلال استعمال مصطلح تنمية المجتمعات المحلية Community Development وكان ذلك لأول مرة في مؤتمر (أشردج Ashridge) للنمو الاجتماعي في بريطانيا عام ١٩٥٤ بهدف معالجة مشكلات الإدارة في المستعمرات الانكليزية، أي التوصل إلى أفضل السبل لحكم المستعمرات دون مقاومة واستغلال تلك البلدان بصورة أفضل^(٢).

٢. رياض حمدوش، (مفهوم التنمية السياسية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية)، معهد الميثاق WWW. 1696 Almethag infolnew slarticle.htm.

٣. د. حيدر إبراهيم علي، (إستراتيجية التنمية الريفية في دول الخليج العربي)، حالة دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٤٤، جامعة الكويت، ١٩٨٥، صفحة ٨٠.

في مقطع له يعرف بها التنمية قائلًا:
 (ان التنمية الاجتماعية هي عمليات
 تغير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي
 ووظائفه بغرض إشباع الحاجات
 الاجتماعية للفرد والجماعة بمعنى أنها
 عملية تغير اجتماعي لكافة الأوضاع
 التقليدية من أجل إقامة بناء اجتماعي
 جديد ينبثق عنه علاقات جديدة وقيم
 مستحدثة تشبع رغبات وحاجات
 الأفراد وتطلعاتهم ولا يتم ذلك إلا عن
 طريق دفعة قوية لإحداث تغيرات كيفية
 وإحداث التقدم المنشود، فالتنمية
 الشاملة هي: تلك العمليات المستهدفة
 لخلق التقدم الاجتماعي والاقتصادي
 للمجتمع ككل معتمدة على إسهام
 المجتمع المحلي والمشاركة الشعبية)^(٤).

حينما نتأمل بما ذكره الاستاذ
 اسماعيل حسن أنفا فإننا نستحضر
 ونستذكر ما قرأناه في سيرة النبي
 الأكرم، وكيفية نشره لرسالاته وأساليبه
 في نشرها ما بعد البعثة ومن يجمع
 القرائن ويستحضر التعاريف فإنه
 سيجد ربطا واضحا بين تعريف التنمية
 الاجتماعية وسيرة واساليب رسول الله

٤. إسماعيل حسن عبد الباري: أبعاد التنمية- مطبعة
 الكيلاني ١٩٨٧، ص ٨٨-٩٠.

وترسيخ المعتقدات الصحيحة والقويمة.
 ان ما عُرفت به التنمية الاجتماعية
 تعاريف عديدة وكل تعريف منها كان
 ينظر من بعد معين، وقد ذكر الكثير
 من الباحثين والمختصين في هذا الشأن
 بأن التنمية الاجتماعية، هي ليست تغيراً
 ذاتياً أو شخصياً أو تطويراً منعزلاً
 عن باقي المجتمع كما قال بعض من
 عرف التنمية الاجتماعية، إنما التنمية
 الاجتماعية هي تغير كامل وشامل
 لجميع قواعد المجتمع واسباساته وبعض
 مبادئه وجل أفكاره؛ ليأتي بشيء جديد
 يجعل في المجتمع تغيرا كليا ويصنع
 انتقالا واضحا في أفكار وسلوكيات
 المجتمع وممن مال إلى هذا الرأي هو
 الاستاذ اسماعيل حسن عبد الباري





بتنمية المجتمع كجماعة يراود تطويرهم وتنميتهم وفي الحالتين لا تكون النتائج أنية إنما تتأخر بعض الشيء كما ذكر الدكتور مصطفى السروجي: (إنَّ التنمية الاجتماعية لا يُمكن لها أن تحدث دون إحداث تغييرات في هذا البناء الاجتماعي، رغم ذلك، فإنَّ التغييرات تطرأ بشكل تدريجي غير ملاحظ، ليُصبح التغيير واضحاً على المدى البعيد)^(٥)، ومن الأشكال وصور التنمية الاجتماعية هي ما يلي..

٥. مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، صفحة ٦٥ - ٦٦. بتصرف.

في المجتمع؛ وكيف لا وهو الانموذج الافضل لرجل الاصلاح والتنمية في المجتمع.

أشكال التنمية الاجتماعية

ان التنمية الاجتماعي قد لا تكون من نمط واحد، وقد لا تأتي بشكل متشابه ربما تكون مختلفة أو تكون على درجات وأشكال معينة، فإن النتيجة الأساسية هي جميعها تصب في نفس الهدف وهو تنمية المجتمع ويكون ذلك في أشكال مختلفة تارة يأتي بهدف تنمية الفرد كونه جزءاً من المجتمع وتارة أخرى يأتي

من المجتمع والذي بدوره يؤثر ايجابا في المجتمع ما إن تم الاهتمام به فكريا.

تغير المفاهيم: من الاشياء التي تستخدم عادة في تنمية المجتمعات هي تغير بعض المفاهيم وتسميت الاشياء بغير مسمياتها، والاسباب وراء ذلك الامر عديدة يكفي أن يكون أبرزها هو تهيئة المجتمع ليكون متقبلا للتغير ومستعدا له، فإن من الامور المهمة التي يحتاجها الفرد في تغير الجماعة هي أن لا يكون التغير بشكل ظاهري وصريح أمام الآخرين قد لا يجد مستقبلا لذلك فالأفضل أن يكون الامر تدريجياً ويبدأ بتغير المفاهيم وكما يسمى حديثا البنائية وقد أشار اليها بشكل وافي الدكتور عدنان عبد الكريم محمود في بحثه^(٧).

في العادة يستخدم هذا الاسلوب لمنع مسألة معينة تحط من قدر المجتمع، فيتم التعامل معها على انه تغير للمفهوم فقط وبعدها يأتي مفهوم آخر لنفس المعنى فتبقى الالفاظ والسياقات مختلفة في نفس المعنى حتى تمسخ نهائياً

٧. أهمية استراتيجية نصوص التغير المفاهيمي في العملية التربوية - كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى.

تنمية الفرد: كمال الشعوب وبناء المجتمع لا يكون مباشرة من خلال النقلات النوعية، ولا يكون سحرا من خلال العصا السحرية التي تقلب المجتمع من الطالح إلى الصالح أو من الرديء إلى الجيد، إنما لا يكون ذلك الارتقاء والتطور إلى من خلال بناء وتنمية الانسان في المجتمع، وهذا الهدف الاساسي الذي رسمه رسول الله صلوات الله وتعالى عليه في الاسلام، فإنك تكاد لا تجد يوما من أيام رسول الله إلا وكان ذلك اليوم فيه حث حثيث على التعلم وتطوير المهارات وشحذ القدرات، فكان يذكرهم دوما أن طلب العلم وتنمية الذهن هي من واجباتكم وفرائضكم ولا فرق بينها وبين الجهاد، ففي حديث له يقول صلوات الله عليه: (يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل احدهما على الاخر، ولغدوة في طلب العلم افضل من مائة غزوة، ولا يخرج احد في طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة، ومن مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة)^(٦). كان الرسول الاكرم يهتم كثيرا في مسألة طلب العلم كونه النافذة الاساسية لتنمية الفرد الذي يعتبر جزءاً

٦. السيد محمد الشيرازي - تذكرة الأخبار في تلخيص ربيع الأبرار - ص ١٦٢ .

هو من خلال استخدام تغير المفاهيم كأداة أساسية من أدوات تلك التنمية الاجتماعية.

التغير البنائي: قد يحدث هذا النوع من انواع التغير بأكثر المراحل تطورا وعمقا في المجتمعات فيكون التغير البنائي عبارة عن تغير في الادوار الاجتماعية وظهور التنظيمات والتغيرات التي تسهم في نمو المجتمع ليكون مجتمعا متطورا وعرف مورييس جينزبرج التغير البنائي بأنه: التغير الذي يحدث في بناء المجتمع أو في حجمه وتركيب أجزائه، وحين يحدث يبدأ أفراد المجتمع بممارسة أدوار اجتماعية مختلفة عن التي كانوا يقومون بها قبل التغير.^(١١)

١١- مورييس جينزبرج - نفسية المجتمع.



وتمنع منعا واضحا وصريحا، وقد لوحظ ذلك في القران الكريم ومسألة الخمر فرضا، كانت بداية الحديث عن الخمر بمفهوم رقيق نوعا ما لم يظهر فيه الرفض والمنع الشديد، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^(٨)، وفي مورد آخر نزلت سياق آخر غير المفهوم نوعا ما وجعله أكثر غلظة فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾^(٩)، لتأتي بعدئذ الآية الاخيرة التي ذكر فيها الخمر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١٠)، تغير المفاهيم كان واضحا في الآيات التي ذكرت أنفا وفيها دلالة النص والظهور أشهر من نار على علم، ونلاحظ ان من الاساليب الذكية والمحترفة التي جاء بها الاسلام لنسف عادات الجاهلية بشكل منظم

٨. سورة البقرة - آية ٢١٩ .

٩. سورة النساء - آية ٤٣ .

١٠. سورة المائدة - آية ٩٢ .

بين التغير والتقبل

بقلم: علي سعدون

نجد جملة من مشاكلنا الاجتماعية -وخصوصاً الأسرية منها- ناشئة من افتراض خطأ الآخر في تصرف ليس ممنوعاً منه شرعاً، وأنه لا بُدَّ وأن يتغير أو يُغير من سلوكه على وفق ما نراه مناسباً له، بل لنا في بعض الأحيان.



طلب التغيير من الآخرين؛ فإنّ مثل هذا الطلب يتوقّف على وجود سلطنة شرعيّة أو قانونيّة أو عرفيّة للطالب على المطلوب منه تسوّغه له.

وفي كثير من الموارد لا نجد أيّ مسوغ من هذا القبيل، كأخ الزوج حينما يطلب من زوجة أخيه أن تُغيّر من بعض تصرفاتها التي لا يستحسنها.

أو يوجد، ولكنّه لا يصل إلى صلاحية كونه طلباً ملزماً للآخر،

لكنّ تغييره لا يتحقّق في العادة فتنشأ المشكلة، وتبدأ من نقطة تحميله مسؤوليتها؛ لأنّه لم يتغيّر ويصحّح من سلوكه.

وسبب طلب التغيير من الآخر عادة يكون ناشئاً بدافع الحرص والخوف عليه، أو بدافع أنّه ممّا ينبغي صدوره من مثله حسب تقييمنا له ولوضعه.

إلا أنّ المفروض بنا كعقلاء أن نسأل أنفسنا أولاً عن ما هي صلاحيتنا في



الشرع؛ فإنَّ التقبُّل يُعطي مساحة كافية من الحرية والرضا والاحترام للطرفين، ويُذهب عن نفس العيش تحت ضغط تصرّف المقابل وعدم مقبوليته عنده.

مضافاً إلى أنَّ التقبُّل ينشأ من حقيقتين واقعتين:

إحداهما: أنَّ طبيعة بني البشر أن يكونوا مختلفين في تصرُّفاتهم، ومواقفهم، وأولوياتهم، ورغباتهم، وأمانيتهم، وقيمهم.

والأخرى: أنَّ من البشر من يستسيغ من نفسه صدور الخطأ منها، ويقبله لها.

الخطوة الثانية: العمل على إحداث التغيُّر في الآخر، وذلك بعد الالتفات إلى ثلاث حقائق واقعية عن التغيُّر:

الأولى: التغيُّر فرع القناعة؛ إذ الإنسان لا يتغيَّر من أجل الآخرين لمجرّد أنهم يريدونه أن يتغيَّر، وإنما يتغيَّر الإنسان متى ما وجد من نفسه أنَّ التغيُّر ضرورياً لها.

الثانية: التغيُّر تدريجيّ، إنَّ حصول التغيُّر لا يكون دفعيةً عادةً، وإنما

بحيث لا يحقّ له مخالفته، بل يبقى في دائرة المناسب والأنسب له امتثاله، كالصديق حينما يطلب من صديقه أن يُغيِّر من بعض تصرفاته التي لا يستحسنها.

إذاً ما هو الموقف المناسب فيما لو كنتَ مع شخص يتصرّف بشكل غير مناسب لك أو له، مع فرض أنَّ تصرُّفه لم يكن في حدّ ذاته ممنوعاً شرعاً، وإنما مجرّد أنه غير مناسب لسبب من الأسباب؟

يبدو أنَّ الموقف السليم ينبغي أن يكون جارياً على خطوتين:

الخطوة الأولى: التقبُّل، أن يُربي الإنسان نفسه على قابليّة تقبُّل الآخر كما هو ما دام لم يأتِ بما يُخالف





ضروري له، ويكون ذلك تارةً بنقل قصة، أو موقف، أو إتيان التصرف المناسب أمامه والالتزام به، أو مدح من يصدر عنه، أو بيان رغبته بمثل ذلك، وهكذا.

وأن نتقبل كون تغييره سيكون تدريجياً وليس دُفعياً، وجزئياً وليس كلياً.

نعم، كلما كنا بارعين في زرع قناعة كافية في نفسه بالتغيير كلما زادت نسبة التغيير في سلوكه إلى حدٍّ تقارب فيه التغيير الكلي.

يحصل بشكل تدريجيّ؛ فإنّ طبيعة ترك عادة والانتقال عنها إلى ما هو أفضل يتوقّف على الانفكاك التدريجي عن تلك العادة السابقة، والدخول كذلك في الحال الجديدة.

الثالثة: التغيير جزئيّ، إنّ تغيير الإنسان عادةً لا يكون كلياً، بل يكون جزئياً، وبمستويات مختلفة، تتبع عدّة أمور محيطة به وبما يريد أن يتحوّل له.

وعلى وفق هذه الحقائق تبدأ مساحة العمل بمحاولة زرع القناعة في نفس من نريد منه التغيير بأنّه أمر



اختلال الوظيفة الدماغية

بقلم: مسلم عقيل القراغولي

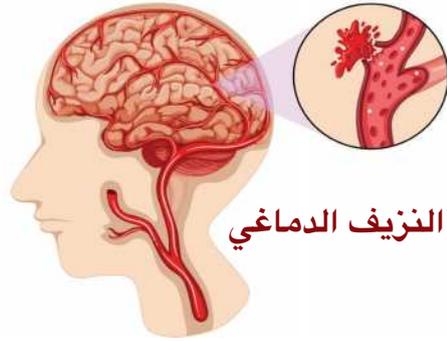


الدماغ، لا القلب، هو مركز الانفعالات والأهواء والعواطف كالحب والشوق والفرح والغضب، وهو أيضاً مركز التفكير واتخاذ القرارات والشروع بالأفعال والتحكم بها. واندفاع الدفعات العصبية مُستمر بلا انقطاع إلى الدماغ وحوله ومنه إلى سائر أجزاء الجسم عبر النخاع الشوكي وشبكة مُوزعة ومنتشرة في كل أنحاء الجسم. أحياناً يُشبهه الدماغ بحاسوب مُعقد، لكن ذلك التشبيه مضلل نوعاً ما، ولعل الفارق الأبرز هو أن الترابطات المُعقدة بين الخلايا العصبية قادرة على النمو والتطور، وهكذا فإن لديها القدرة على التفاعل مع الأحداث ومعالجتها دون أن يكون الدماغ قد بُرمجَ لذلك مسبقاً، فالدماغ قادر على الخلق والإبداع بشكل لم يتسَنَّ للحواسيب، حتى ما يُسمى بالذكي منها، تحقيقه.



في الكيمياء الحيوية وتقنيات التصوير ساعدت مؤخرًا في كشف الكثير عن عمل الدماغ ووظائفه، وقد أسهم ذلك بتوضيح مفاهيمنا لحالات كثيرة متنوعة كالسكتة الدماغية، والنوبات الصرعية.

لكن الدماغ، لرهافته، عُرضة للتأذي، والمسارات العصبية التي تتعرض للعطب نتيجة لإصابة أو مرض عاجزة عن رَأب نفسها، لقد ظل الكشف عن أسرار الدماغ بطيئاً لفترة طويلة، لكن الإنجازات الحديثة

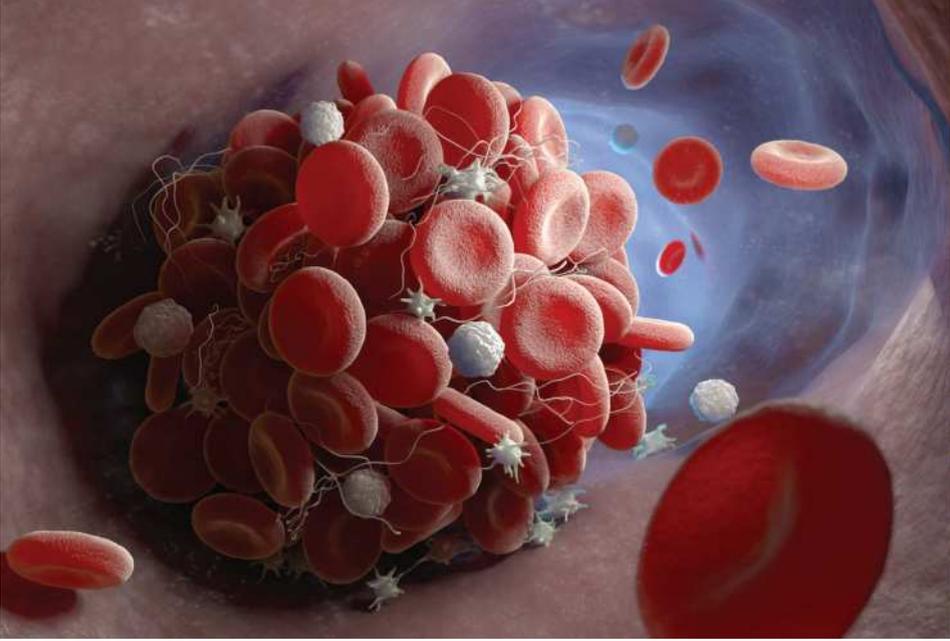


والأشياخ، حيث الأوعية الدموية قد شاع فيها المرض، وحيث الدورة الدموية قد ضعفت، يصابون بنوع من السكتة يحل بهم أكثر تدرجاً، وهذا يقع بسبب تخثر في الدم يقع في داخل الوعاء الدموي في المخ نفسه فينسد به الوعاء، وهذه الحالات من المرض هي عادة أهون وأكثر أملاً في الشفاء من تلك السكتة التي تحدث بسبب نزيف في المخ نشأ عن تمزق وعاء دموي فيه.

إن أخطر صور للسكتة المخية، وأكثرها شيوعاً، تلك التي تحدث بسبب تمزق وعاء دموي في المخ. إن الأوعية الدموية التي

السكتة الدماغية، مرضٌ مخي، يحدثُ فجأةً، من أعراضه الظاهرة عجز في حركة الجسم الإرادية، وضياع في الحس قد يبلغ فقدان الوعي، ويسميه العرب بالسكتة، وعلى الأخص بالسكتة المخية، وهو لفظ معبر عن المرض، انه السكوت يأتي من بعد ضجة، وبلغة الطب يعرف بالخبطة Stroke، كما تخبط رجلا بعضاً على رأسه فتفقدته الوعي، وهو لفظ معبر كذلك.

في قلوب المرضى قد يحدث أن يتخثر الدم في خزانة من خزانات القلب أو فوق صمام من صماماته، وهذه الخثرة (أو الجلطة، وهو تعريب للفظ الانجليزي Clot) يحملها تيار الدم، حتى إذا جاءت المخ، تراءى لها أن تستقر في أحد أوعيته الدموية، فتسده، وينتج عن ذلك أن يمتنع الدم فلا يصل إلى جزء المخ الذي كان يزوده هذا الوعاء الدموي بالغذاء وبالأكسجين، فيتعطل عمل هذا الجزء من المخ، وتتعطل كل الوظائف في الجسم التي كان هذا الجزء من المخ مصدرها، وانسداد هذا الوعاء يقع بغتة، وعلى الفور تظهر كل أعراض السكتة المخية، فهذا أحد الأسباب التي تقع السكتة بسببها.



وهذا النزيف قد يكون قليل المقدار، وقد يكون في موضع من المخ لا يسبب اضطراباً كبيراً، ولكن إذا كان النزيف بسبب انفجار وعاء دموي كبير، وعلى الأخص إذا ارتشح الدم النازف إلى التراكيب الهامة الموجودة في قاعدة المخ، حدثت بذلك السكتة المخية، وقد يعقبها الموت بعد مدة قصيرة.

ولكن كذلك قد يحدث أن الدم الراشح يأخذ المخ يمتصه، أو هو يحيطه بكبسولة يصنعها من مادة المخ التي تحيط به حصراً لضرره، وعندئذ لا تزداد الحالة سوءاً، ويأخذ يجني المريض بسبب ذلك

بالمخ، يجري عليها ما يجري على الأوعية الدموية بسائر الجسم، وعلى هذا يصيبها تغيرات تفسدها بعد انتصاف العمر، وهي تغيرات تصيب الأوعية الصغيرة كما تصيب الكبيرة، تجعلها سهلة المكسر، وتنقص من مقدار وفائها بتغذية المخ، ومعنى هذا أن مادة المخ المجاورة لهذه الأوعية يصيبها الفساد وتصبح لينة، وهذا الحال يترد إلى الأوعية نفسها إذ تفقد الصلابة التي كانت تعتمدها من حولها، فتميل هنا وهناك إلى التوسع والتمدد والتورم، ومعنى هذا آخر الأمر خروج الدم من الوعاء، وانسياحه في المخ.

المخ إلى الارتفاع، ونضرب لهذا مثلاً الغلو في الطعام والشراب، الجهد الزائد يبذله الجسم أو يبذله العقل، والانفعال العنيف، وحتى الانحناء، والحجرة التي ازداد دفؤها، والتعرض لحرارة الشمس، كل هذه قد تسبب الانفجار فالسكتة المخية.

وكثيراً ما عرفنا هذا الداء يجيء المسنين وهم يبذلون جهداً شاقاً، أو وهم يجرون سريعاً، أو حتى وهم يحزقون في بيت الراحة بسبب الإمساك الشديد.

الأعراض تختلف باختلاف شدة المرض، والسبب، ومقداره، وكذلك في أعقابه، ولكن نستطيع أن نصف أعراضاً لإصابة ظاهرة محددة المعالم فنقول أن

شيئاً من الشفاء، ولكن حتى مع هذا يبقى غالباً بعض الشلل الذي كان، وعدا هذا فقد تصاب تغذية هذا الجانب من المخ من جراء ذلك بعطب يبلغ حدّاً تصبح معه عودة الانفجار والنزيف محتملة، وبالطبع يقل الأمل في الحياة بتكرر هذه الإصابات.

وهذا المرض يمكن اعتباره مرض السن المتقدمة، وهكذا اعتبره أبو قراط فقال انه يحدث عادة بين سن الأربعين والستين . وصدق الطب الحديث على ما قال أبو قراط منذ أكثر من ١٣ قرناً، ومع هذا هو قد يحدث في أي سن، وهو أكثر وقوعاً في الرجال منه في النساء، ولا بأس من القول ان السبب المباشر لهذا الداء هو على العموم كل شيء يميل بضغط الدم في



يعود بعد أن كان قد انقطع وذلك بسبب تحريك المريض أو إزعاجه إزعاجاً ترفضه الحكمة، أو بسبب نقله مسافة بعيدة، إن الخطر يظل باقياً ثلاثة أسابيع أو نحوها. أما المريض فاقد الوعي فلا يمكن عمل شيء إلا التمريض والعناية، ثم السكون التام والجسم راقد، والرأس مرفوع على وسادة غير مرتفعة، والدفء ضروري لسطح الجسم، والبرودة للرأس نافعة. وهذا كله ضروري حتى إذا عاد المريض إلى وعيه. أما سائر العلاج فللطبيب، يصرفه حسب الحالة إذا حضر، ولا بد من استدعائه على عجل.

ما ذكرناه سابقاً كان خلافاً في المخ نتج عن اضطراب في الدورة الدموية، لكن ماذا يحدث لو اختل النظام في نسيج المخ ذاته؟ ماذا يحدث لو اختلت كهربائية الدماغ؟ هنا سنسمي هذه الحالة اضطراب الكهربائية الدماغية، وأكثر ما ينتج عنها شيوفاً هو الصرع، وقبل أن نخوض في حديث الصرع، لا بد أولاً أن نوضح بعض المفاهيم المستخدمة للتعبير عن حالات المرض.

النوبة، أو نوبة الصرع، مصطلح يشير إلى تغيير مفاجئ حصل لأي وظيفة مخية، سواءً تغيرت الوظيفة الحركية،

الإصابة تأتي المريض في العادة فجأة أو نحو ذلك، فيفقد المريض على الفور وعيه وكل حركة إرادية، ويرقد وكأنما هو نائم عميق النوم، وجهه ذو حمرة، وضربات قلبه بطيئة، وتنفسه شخيرى، وحدقتا عينيه لا يؤثر فيهما الضوء، وقد ضاقتا. والشلل يشمل عادة احد جانبيه، ودليله رفع الذراع مثلاً، والمريض فاقد الوعي، فهي عندئذ تسقط إذا تركها حاملها كما يسقط الحجر.

وفي أثناء فقدان الحس هذا قد يحدث الموت بعد ساعات قليلة، أو قد يعود المريض بالتدرج إلى وعيه، وفي هذه الحالة يبقى الجانب المشلول على شلله، وأحياناً يلاحظ أن بعض القوى العقلية قد تلفت، دليل تلف وقع للمخ نفسه، ولكن الإصابة قد تحدث ولا يفقد المريض وعيه، شلل يصيب نصف الجسم يكون هو كل العرض.

وأحياناً، عندما يقع النزيف في المخ متدرجاً، تظهر الأعراض متدرجة كذلك حتى لتستغرق عدة ساعات. إن أخطر وقت للسكتة المخية هو اليومان أو الثلاثة الأيام التي تعقب الإصابة، وأخطر ما في هذه الساعات، الأربعة والعشرون الأولى. ففي هذه المدة قد يزيد النزيف، وقد

المخ مسؤولة عن النظر، فيرى المريض أشياء غير موجودة، أو يرى ومضات ضوئية، أو قد تنعدم عنده الرؤية في جزء معين من مجال البصر. لو حدثت هذه الأعراض فنقول أنها نوبة صرعية.

أما الصرع، فهو مجموعة من نوبات متكررة، فالشخص الذي حدثت عنده نوبة صرعية لا يعني أبداً انه يعاني من الصرع، لكن لو تكررت هذه النوبة عدة مرات، هنا يتم تشخيص حالة هذا المريض على انه يعاني من مرض الصرع.

وأما الاختلاج، فهي حالة تؤدي إلى انقباض لا إرادي لمجموعة من العضلات

أو الوظيفة الحسية، أو الوعي، أو حتى النظر، بشرط أن يكون بصورة مفاجئة، ولفترة قصيرة، وسبب حدوثها هو تغير مفاجئ في الكهربائية المخية في بقعة معينة من الدماغ، ازدادت فيها الكهربائية إلى حد غير طبيعي، وحصل نتيجة هذا التغير اختلال في جزء من الجسم كانت هذه البقعة المضطربة تديره.

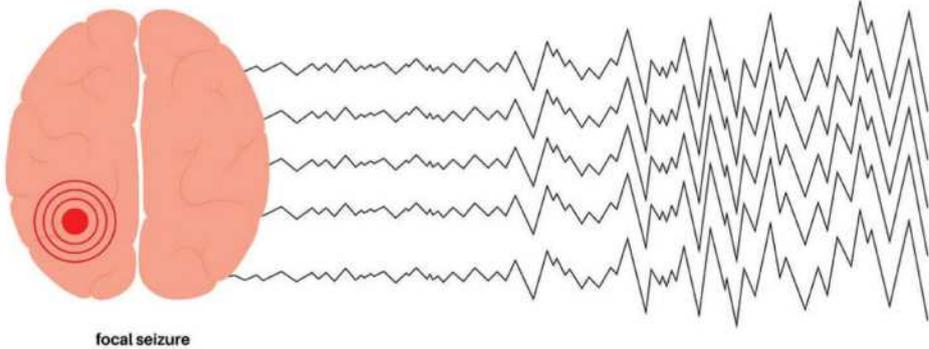
فمثلاً اختلال منطقة في المخ مسؤولة عن الحركة يؤدي إلى تحريك الجسم بصورة غير طبيعية، فيهتز الجسم بشدة، أو يسقط نتيجة شلل يوقف حركة عضلاته، لمدة قصيرة، ثم يعود إلى حالته الطبيعية، أو أن الخلل أصاب منطقة في



الكهربائية ومستقبلات تثبتها، لا تطغى إحداها على الأخرى، لكن في هذا المرض، قد يحصل اختلال يؤدي إلى تفعيل المستقبلات المنشطة، أو إلى تعطيل المستقبلات المثبطة، وفي الحالتين تزداد الكهربائية في الدماغ، ويحدث الصرع. وعلى أساس هذه النظرية صُنعت أدوية الصرع، والتي أساس عملها يعتمد على تعطيل المنشطات أو تنشيط المثبطات الكهربائية، فتُعيد الاتزان الكهربائي للدماغ. وهذه النظرية تشمل معظم أنواع

بشكل سريع ومتكرر، وينتج عن ذلك انتفاضات لا إرادية. الاختلاج غالباً ما يكون من أعراض نوبات الصرع ولذلك فمصطلح الاختلاج يستعمل أحياناً كمرادف لمصطلح الصرع. لكن ما يجب معرفته أن ليست كل نوبات الصرع تؤدي للاختلاج، وليس كل اختلاج يكون سببه نوبة صرع.

في الحالة الطبيعية، هنالك اتزان في كهربائية الدماغ بين مستقبلات تنشط





الصرع. اكتشاف السبب وراء هذه النوبة، وهو

كالآتي:

عندما نريد أن ننام، يقوم الدماغ بقطع الاتصال الكهربائي بين مركز المخ وقشرته، فننام، والمسؤول عن قطع الاتصال هي خلايا عصبية تعمل كالمفتاح الكهربائي بين سلكين، وقد تعمل هذه الخلايا العصبية في وقت خاطئ فتقطع الاتصال الكهربائي بين مركز المخ وقشرته خلال النهار، فتحدث نوبة الغياب للطفل، وتفصله عن الواقع، كما لو أنه قد نام، لمدة قصيرة، ثم تعود الخلية لعملها، ويستعيد الطفل وعيه.

أعراض الصرع بصورة عامة - باستثناء نوبة الغياب - تعتمد على المنطقة

نوع واحد من الصرع لا تنطبق

عليه هذه النظرية، وهو نوع خاص من النوبات يعرف بنوبة الغياب، يصيب الأطفال، يتميز بفقدان قصير وعودة سريعة للوعي، فترى الطفل قد سرح فكره أو شرد، دون أي تقلصات عضلية أو سقوط، فقط يسرح لمدة ثوان، ولا يجيبك إن كلمته، ولا يستجيب لأي حافز خارجي، ويعود سريعاً إلى وعيه، وهو لا يتذكر ما قد حصل للتو، ولا يتذكر أنك كلمته أثناء نوبته، وتتكرر هذه النوبات عدة مرات خلال اليوم.

لم يكن معروفاً سبب حدوث هذه الظاهرة إلا حديثاً، فقد توصل العلماء إلى

أما الصرع الأكثر خطورة، فهو الناتج عن اضطراب كلا الفصين، وأكثر أنواعه شيوعاً هو ما يعرف بالنوبات التوتيرية الرمعية، أو نوبة الصرع الكبرى، وهي تتضمن حدوث مرحلتين، المرحلة الأولى تدعى المرحلة التوتيرية، والتي تتضمن تيبس العضلات، فتتقلص جميع عضلاته حتى يتصلب كل جسمه، ثم المرحلة الرمعية، والتي تتضمن ارتعاش العضلات، وتستمر المرحلتان بالتناوب لمدة دقيقة أو دقيقتين ثم يستعيد المريض وعيه.

لكن في حالات أخرى، تستمر النوبات الصرعية لأكثر من ٢٠ دقيقة وهي حالة طارئة، تسمى الحالة الصرعية، ففيها قد يتوقف تنفس المريض، أو قد يبلع لسانه، أو ينكسر أحد عظامه.

التشخيص يعتمد على الأعراض التي يأتي فيها المريض، ويتم تصنيف الحالة سريريًا، لكن في بعض الحالات يستخدمون جهاز تخطيط الدماغ، ومن خلاله يلاحظون اضطراب الإشارات الكهربائية، ولعل هذا الجهاز غير عملي بالمستوى المطلوب، فهو لا يبين الاضطراب إلا في وقت حدوث النوبة، أما في باقي الأوقات فيعطي قراءات طبيعية.

المخية التي حصل فيها الاضطراب الكهربائي كما سبق أن أوضحنا، فلو حصل الاضطراب في منطقة الحركة يحصل تشنج عضلي أو اختلاج، ولو حصل الاضطراب في منطقة السمع، ينعدم السمع أو يضطرب، وهلمَّ جرًّا.

تعتمد الأعراض كذلك على حجم البقعة المضطربة، فقد تقتصر على فص واحد من الدماغ، أو قد يشمل الاضطراب كلا الفصين. وبالطبع فإن اضطراب فص واحد أهون من اضطراب فصين مع بعض.

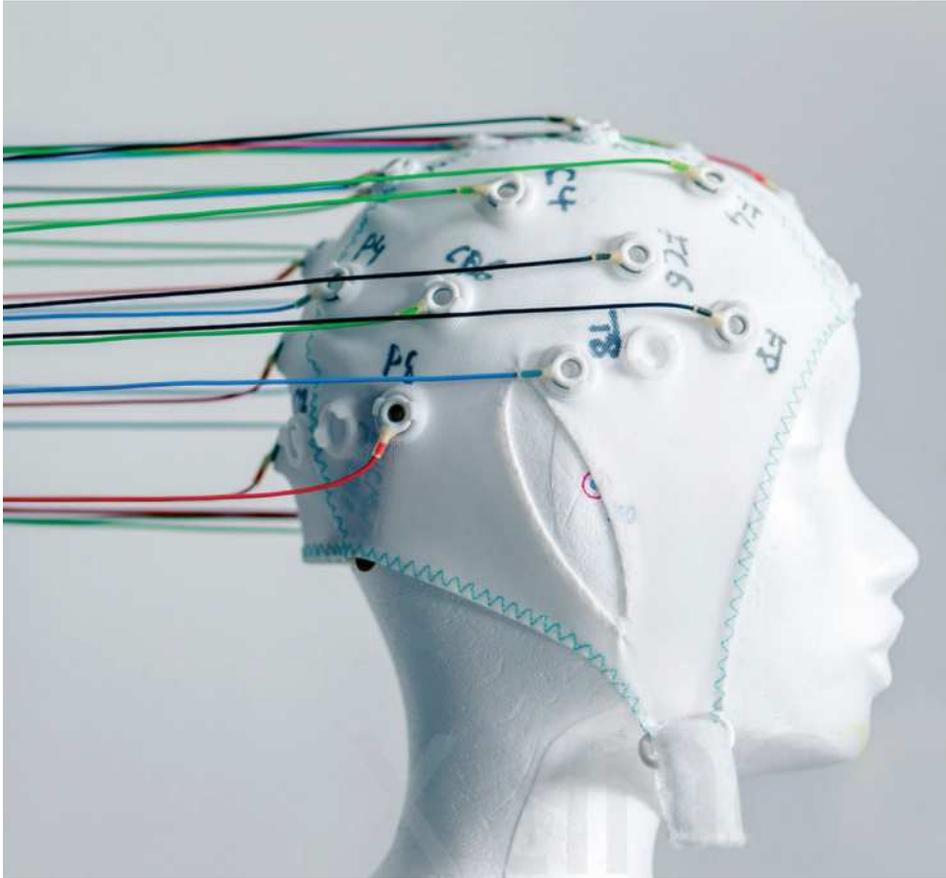
ونبدأ بأبسط النوبات، النوبة الجزئية، أو الصرع البؤري، أو الصرع المتموضع، واسمها يدل على حجمها، فهي متموضعة في بؤرة معينة بأحد فصي المخ، وفيها نلاحظ أن الشخص واع، لكنه لا يسيطر على حركة عضلة من جسمه كأن تكون يده أو رجله، أو حتى عضلات وجهه، لكن باقي أجزاء جسمه تكون سليمة وحركتها طبيعية.

في حالات أخرى أكثر تعقيداً، تبدأ النوبة من فص واحد من الدماغ، ثم تنتشر إلى الفص الآخر، فترى يد المريض تهتز ثم شيئاً فشيئاً ينتقل الاهتزاز إلى جميع أجزاء جسمه.

أن يعاني المُصابون بالصرع من قصور إتاحة فرص التعليم، ومن ضياع فرص الحصول على رخصة قيادة، ومن حواجز أخرى تحول دون حصولهم على وظائف معينة، ومن قصور إتاحة خدمات التأمين الصحي والتأمين على الحياة.

عافانا الله وإياكم من كل مكروه، وأبعد هذا البلاء عن الجميع، ونعوذ بالله من سُبات العقل، وقبح الزلِّ، وبه نستعين.

وكثيراً ما يكون التغلّب على الوصم والتمييز المرتبطين بالصرع في شتى أنحاء العالم أصعب من نوبات الصرع نفسها، فقد يصبح المُصابون بالصرع وأسرهم هدفاً للتمييز، وقد يؤدي تفشي الخرافات القائلة إن الصرع مرض لا علاج له أو انه معدٍ أو ناتج عن الانحطاط الأخلاقي إلى عزل الأفراد وعزوفهم عن التماس العلاج. كما يمكن



مستشفى الكفيل التخصصي

تقنيات الكفيل مكنتنا من

اجراء عمليات تثبيت كسور الأطفال بشكل دوري

تحرير: رشا الخالدي

كشف فريق طبي متخصص بجراحة العظام والكسور والمفاصل، عن وجود تقنيات مميزة في مستشفى الكفيل مكنتهم من إجراء عمليات تثبيت الكسور المعقدة للأطفال بشكل دوري وينسب نجاح عالية جدا.

وذكر الدكتور احسان الفرّج، في حديث صحافي، إن خطورة عمليات تثبيت الكسور للأطفال تكمن في مواقع وجود مخازن العظم على كتلا الجانبين للعظم وهي المسؤولة عن نمو العظام، وأن الأطفال بحاجة لهذا النمو بالعظم، فلا بد من الطبيب الجراح تجنب المساس بتلك المنطقة والاضرار بها.

وأضاف الفرّج، أجرينا مؤخرًا عملية تثبيت كسور لطفلة تعرضت الى حادث دراجة نارية تسبب لها



من العمليات يمكن المريضة من المشي ومزاولة يومياتها خلال فترة وجيزة جدا بعظم سليم. واكد الفرغ ان تلك العمليات نجريها بشكل دوري في مستشفى الكفيل التخصصي لتوفر التقنيات اللازمة وبيئة عمل مميزة، فضلا عن وجود فريق طبي متكامل يمتلك خبرة ومهارة عالية.

بكسر معقد بعظم القصبة، مينا ان العملية أجريت بواسطة شيش من التيتانيوم الخاص، ومن خلال ثقب صغير جدا لا تتجاوز بضعة مليمترات.

وأوضح الجراح، انه عن طريق الاشعة السينية تم ادخال الشيش الى داخل العظم دون الاضرار بأماكن نمو العظم، لافتا الى ان هذا النوع



من الرسائل القصيرة السريعة ما قبل البرق والهاتف

عبد الحسين الساعدي

كل ثقافة مجتمع لها طريقته للتواصل في ما بينها والإخبار عن الأحداث المهمة أو الاجتماعات الضرورية، قديماً قبل اختراع البرق والهاتف، وهنا نريد ذكر أهم تلك الطرق التي كانت متعارفة في المجتمع الريفي والبدوي قبل الاختراع للبرق والهاتف، بل وحتى مع وجوده لكن قبل انتشاره في مناطقهم، ولا يخفى أن ما سنذكره لا يختص بمجتمعاتنا، بل هو ضرورة ألحت على العقلاء فابتكروها؛ لذا ستجد بعض ما أذكر موجوداً في ثقافة غيرنا من المجتمعات.

العيارات النارية

لم يكن من الشائع إطلاق العيارات النارية من غير سبب، بل يعد إطلاقها رسائل قصيرة وسريعة، يفهمها المتلقي حسب زمانها؛ لذا لا يحترم الناس من يطلقها عبثاً، وهي -الرسائل- كثيرة، منها:

عند النظارة

(النظارة): هي الحراسة، و(الناطور) هو الحارس، وفي هذه الحالة يكون رمي الرصاص حسب نوع (النظارة)، فإن كانت من الحيوانات أو من أجل إعلام المحروس منه بأن الحارس يقظ، فإن الحارس يضرب طلقه واحدة كل

الذي تعرض للإهانة أو التعدي أو عند حدود عشيرتهم أو قريتهم، وفائدة هذا التجمع أو (الحربية) إعلام خصمهم بأنهم قوة مسلحة كبيرة؛ كي يرهبوا عدوهم.

عند الموت

إن توفي ذكر بالغ يقوم أحد رجال بيته بإطلاق النار في الهواء موجهاً بندقيته جهة التجمعات السكانية من قرى أو مضارب كي يعلم من فيها بخبر الوفاة حتى يجتمعوا لتجهيز الميت وتشيعه، أما إن كان المتوفي صغيراً أو امرأة فالإخبار بأحد الطرق الآتي ذكرها.

فترة زمنية، وإن كان ضرب الرصاص أو طلاق النار من أجل إعلام الخصوم بأن من يريدون الهجوم عليهم قد أخذوا حذرهم، وأن أصحاب المنظر (المنظر هو موضع الحراسة) جاهزون لرد عدوهم، ففي هذه الحالة يكون ضرب النار كثيفاً، ومن مواضع كثيرة. ومنها: عند (الحربية) وهي تجمع أفراد العشيرة إن أحسوا بخطر يدهمهم، أو تعرضت عشيرتهم لإهانة أو تعدي على حدودها، فإنهم يجتمعون بأسلحتهم ويهزجون ويطلقون النار بكثافة، ويكون محل اجتماعهم عند مضيفهم أو بيت الشخص



عند الافراح

يخرج الأشداء منهم للبحث عنه وكذلك إن كان الضال حيوانا، فإن وجدوه فانهم يطلقون النار بكثافة فيعلم الباحثون ويعودوا.

طب الكفة

طب الإناء يعني ضرب الإناء على فوهته أو ألقاه من جهة فوهته على الأرض أو على وجه الماء، والكفة هي القفة الإناء المصنوع من خوص سعف النخيل والنبات الحلفاء أو ما يشابهه، وهذه الطريقة لا تستخدم إلا في الأماكن المائية من بحيرة أو هور، لإعلام من خرج من بيته أو قريته للبحث عن إنسان تائه أو حيوان ضال أو حاجة مفقودة، فأن عاد المبحوث عنه أو وجدوه فانهم (يطبون الكفة) أي يلقونها على وجه الماء فتصدر صوتا يسمع من مسافة ليست بالقريبة فيعرف الباحث ويعود من بحثه.

اشعال النار

ومن وسائل الإعلام إن حدث حادث طارئ في الليل اشعال النار، وعند بعض العشائر اشعال نار أو سراج أمام المضيف في مرتفع عند أذان المغرب كدليل على أن وقت الصلاة قد دخل، وكي يستدل المضيف على مكان الضيافة،

القروي والبدوي يخبر عن فرحه بذات الطريقة التي تخبرها عن حزنه، فتجده يطلق النار في الهواء؛ لأنها الوسيلة الأسرع للإعلام، والطريقة التي تصل إلى ابعد مكان فيعلم كل من يسمعا بأن أصحاب (الرمي) في فرح وسرور.

عند الاستهلال

أشهر رمضان وشوال وذي الحجة لها خصوصية عند عموم المسلمين؛ لأن جملة من عباداتهم من واجبات ومستحبات تقع فيها، فيستهلون لمعرفة بدايتها ونهايتها، ومن تثبت عنده رؤية الهلال يطلق النار في الهواء كي يعلم غيره، ويعتبر كثرة رمي الرصاص في القرى أو التجمعات السكانية تعدد شهادات على الرؤية.

عند رجوع الضالة

عند ضياع انسان أو حيوان في الأحراش أو اثناء العواصف الترابية أو حتى المطرية الشديدة فانهم يضربون الرصاص في الاتجاه الذي توجه له الشخص الضائع كي يعلم الطريق إلى مصدر رمي الرصاص، وفي هذه الأثناء

النحاس والثاني من الخشب، والثالثة: هي مرحلة طبخ القهوة بالقمقم، والرابعة: تصفيتها بالدلة، التي هي إناء التقديم، والخامسة: طبخها مرة أخرى في الدلة مع إضافة بهار لمن يفضلها مع البهار، الذي هو القرنفل والهيل وجوزة الطيب وغيرها من مطيبات مجتمعات أو منفردات حسب الرغبة، أما إذ دق الهاون من غير شيء في داخله (الحديد على الحديد) فتلك إشارة التجمع لأمر مهم، وقد يستخدم دق الهاون لإعلام الضال لطريق العودة، والضيف على محل الضيافة.

ويعلم أن صاحب النار أو السراج جاهز لاستقبال الضيوف.

دق الهاون

الدق هو الضرب أو القرع، والهاون هو الآلة المعروفة التي تستخدم لدق أو طحن القهوة والبهارات، وفي دقها رسائل لمن يفهمها، منها: ان دق الهاون بوقتي الصباح والعصر وبكيفية معينة يعني أن وقت شرب القهوة قد حل، أو أنه قد جهز قهوة جديد؛ لأن القهوة تمر بخمس مراحل، الأولى: قلي حبات البن، والثانية: دق الحبات المقلية بالهاون أو المهباش، والفرق بينهما الأول من



الاستغاثة

الزغاريد

الزغرودة وتجمع زغاريد، وتسمى في العراق وبعض المناطق القريبة منه بـ(لهولة) مفرد (هلاهل)، وهي اصدار صوت حاد مميز من أفواه النساء، مع وضع اليد أعلى فم التي تزغرد مع تحريكها إلى فوق وتحت؛ ولأن الصوت مميز فان النساء تستعمله لأسباب غير الذي وضع له بالأساس، أقصد عند الأفراح، ومن تلك الأسباب تشجيع الرجال عند القتال، فان (الهلاهل) تعمل بقلوب الرجال ما لا تعمله الخطب والأشعار الحماسية، ومنها: طلب التجمع، فعندما ينزل أمر ما تزغرد النساء فيجتمع الناس فتخبرهم بما عندها.

رفع البيرغ

(البيرغ): هو البيرق أو الراية أو العلم الكبير، وفي رفعه رسائل، منها: عند وفاة صاحب شأن سيد أو شيخ عشيرة أو أحد رجالاتها، ومنها: أن رافع البيرق قد تعرض لهجوم ويريد ممن يمثله البيرق المرفوع التجمع مع سلاحهم، ومنها: عند استعراض العشيرة في مناسباتها الحزينة والسعيدة، ومنها: عند المعارك، فما دام البيرق يرف فإن المعركة قائمة،

إذا نزل بشخص أمر جلل، واحتاج لمساعدة أو نجدة من عشيرته فإنه (يتنخا) أي ينادي بنخوة عشيرته التي هي كناية العشيرة، وإن احتاج للمساعدة أو النجدة من غير عشيرته فإنه ينادي بنخوتها، أما إذا احتاجها من أشخاص غير معينين ولا يعرف عشيرتهم فإنه ينادي بندااء معين، وهو: إما (ها الولاد ها)، و(ها) للتنبيه وتستخدم في بعض الأحيان أداة نداء للبعيد أو غير المعين، و(الولاد) تعني الأولاد، وهنا لا يراد بهم الأطفال، بل من يحمل صفات الرجولة، ويريد المناادي أنه يطلب المساعدة ممن يحمل صفات الرجولة من غير تعيين أسمائهم أو انتمائهم القبلي، وأما ينادي بـ(وين الأعمامه أخواله) وتعني أين صافي النسب من كان أبوه وأمه من عائلة واحدة. وإما ينادي، (أين العاشك) أي أين طالب الفخر والذكر الحسن كي يظهر بمظهر الفارس النبيل أمام معشوقه إن شاهده أو سمع بأفعاله الرجولية، وإما ينادي (ها الزينين ها) و(الزينين) جمع (زين)، وهو الشخص الحامل صفات الرجال التي أهمها الشجاعة.

خاتمة

كان الجميع يعرف معنى كل رسالة مما تقدم، وغيرها مما لم نذكره هنا، وكان على من يسمعا أو يشاهدا التوجه صوبها، ويرى من العار الشديد عدم التفاعل معها أو الاستجابة لها، علما أنه لا رقيب عليه غير نفسه، خصوصا أن الاعتذار بعدم سماعها أو مشاهدتها لبعد المسافة أو للعوامل الجوية من رياح أو مطر شديدين أو غبار أو ضباب يحجبان الرؤية أو يتحجج بنومه وأفراد عائلته عذرا مقبولا ولا يشك فيه، لكنه لا يلوذ به، بل تجده يترك مأمنا وراحتة ويهب مسرعا لمصدر الرسالة التي تلقاها سماعا أو مشاهدة.

فإن تقدم فعلهم الهجوم وإن تراجع فعلهم الانسحاب.

رفع الشبة

(الشبة): هي الركيذة المصنوعة من القصب، والتي تكون عماد البيت القصبي، ومن المتعارف سابقا عند أبناء القرى في أرياف جنوب العراق^(١) أنهم إن أرادوا بناء بيت لا يدعون جيرانهم له، بل يرفعون (الشبة) فمن شاهدا يترك ما بيده من أعمال ويتجه للمساعدة في البناء.

١ - هذا الأسلوب كان متبعاً في قرى ناحية المشرح من محافظة ميسان ولا أعلم أهو متبع في غيرها أو لا.





المشرف الرضي جامع النهج

بقلم: حسن الجوادي

صادفني ايام زيارة الاربعين احد الزائرين الكرام، وقد ظهرت عليه آثار التعب والجهد، ولما دعوته للجلوس والاستراحة في خيمتنا الثقافية على طريق بغداد-كربلاء، بادرت به بسؤال، يبدو انك من مظهرك من المحافظات الشمالية، قال نعم، انا من محافظة اربيل، وقد سعيت في كل زيارة ان امشي مسافة طويلة من بغداد الى كربلاء المقدسة، لزيارة الامام الحسين^(ع)، وقد طال الحديث ينمنا، وسألته عن اشياء كثيرة، منها، علاقته بأمر المؤمنين^(ع)، فقال: تعرفت على شخصية الامام علي^(ع) إثر موقف خاص جداً، وكان ان طلبت منه ان يساعدني من مشكلة اعاني منها منذ فترة، وقد حلت تلك المشكلة، ومن ذلك بدأت اتعرف على شخصيته واقراً عنه، لأنني في الحقيقة كنت على توجه آخر.

سألته هل تعرف نهج البلاغة؟ نسبه

تُبَّتْ نسبه الكامل الشيخ النجاشي: محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن، الرضي، نقيب العلويين ببغداد^(١)، ونسبه الجليل اعلى الانساب وافخرها، واثبت ذلك خبراء الانساب والتاريخ.

قال: نعم اعرفه.. ولكن بالكاد اتذكر بعض مضامينه، لأنني اطلعت عليه مرة واحدة في حياتي.

جلبت له نسخة من نهج البلاغة وقرأت عليه بعض النصوص، فطلب مني مباشرة شراء الكتاب، قلت له هذا هدية لك، وبقي متأثراً لما قرأت عليه فقرات من عهد الامام^(ع) مالك الأشتر، اخذه الذهول

واندهش بما سمع وقرأ.

١. فهرست اسماء مصنفي الشيعة، النجاشي، ص ٣٩٩.

اساتذته

تتلمذ السيد الرضي على نخبة من علماء عصره، وتلقى العلم والحديث من مشاهير العلماء، نذكر نخبة منهم:

١. الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

٢- الفقيه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني.

٣ - أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني.

٤ - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري.

٥ - أبو عبد الله بن الإمام المنصوري اللغوي.

الرضي والأدب

عرف الرضي بانه من الادباء الفحول، وقد اعتنى بهذا المجال عناية فائقة، حتى عرفه بأسلوبه وفنه وشعره، وصفه الثعالبي في اليتيمة في ترجمته: «ابتداءً يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، وهو اليوم أبداع أبناء الزمان، وأنجب سادة العراق، يتحلّى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر، وحظّ من جميع المحاسن وافر، ثم هو أشعر جميع الطالبين، من مضى منهم

وصف نهج البلاغة الرجالي والموسوعة الكتبية الشيخ آغا بزرك الطهراني: هو كالشمس الطالعة في رابعة النهار، في الظهور وعلو الشأن والقدر، وارتفاع المحل، قد جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا لا تخفى على أحد، فيقبح من العاقل البصير سؤال ما هي الشمس الطالعة وهي مما يقتبس من اشراق نورها كافة الكائنات في البر والبحر، كذلك النهج قد طبقت معرفيته الشرق والغرب، ونشر خبره في اسماع الخافقين، ويتنور من تعليمات النهج جميع أفراد نوع البشر لصدوره عن معدن الوحي الإلهي، فهو أخ القرآن الكريم في التبليغ والتعليم وفيه دواء كل عليل وسقيم، ودستور للعمل بموجبات سعادة الدنيا وسيادة دار النعيم، غير أن القرآن أنزله حامل الوحي الإلهي على قلب النبي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، والنهج أنشأه باب مدينة علم النبي وحامل وحيه، سيد الموحدين وإمام المتقين، علي أمير المؤمنين عليه السلام من رب العالمين^(٢).

٢. الذريعة الى تصانيف الشيعة: الشيخ الطهراني، ج ١٤، ص ١١١.

يجيش بها صدره وينظمها في شعره، ولا يجد عليها من الدهر مساعداً، فيذوب كمداً، ويفنى وجداً^(٧).

٥. الشهيد التستري: الشريف أبو الحسن الرضي الموسوي، كان عالماً عارفاً باللغة والفرائض والفقه والنحو، وكان شارعاً فصيحا عالماً عالي الهمة متديناً إلا أنه كان على مذهب القوم إماماً للشيعة، هو وأبوه وأخوه^(٨).

٦. زكي مبارك: شخصية الشريف شخصية معقدة عند من يجهل، ولكنها في غاية البساطة والوضوح عند من يعرف، هو رجل يحب التفرد بكرائم المعاني، فهو يشتهي أن يكون شاعراً لا كالشعراء، وأن يكون عالماً لا كالعلماء وقد وصل إلى ما يريد.

ولو اتسع المجال لدرس خصائص الشريف لوصلنا إلى طرائف: فأنا أعتقد أن لغة الشريف في شعره تجمع النوار من الألفاظ البدوية، وأن لغة الشريف في نثره تجمع الأطايب من المصطلحات العلمية^(٩).

٧. معجم رجال الحديث: السيد الخوئي، ج ١٧، ص ٢٦.

٨. مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت^(ع) ج ٥، ص ١٢١.

٩. عبقرية الشريف الرضي: زكي مبارك، ص ٩٢.

ومن غبر، على كثرة شعرائهم المفلّحين، ولو قلت: إنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق^(٣).

شخصيته في عيون العلماء والباحثين

١. العلامة الحلي: كان شاعراً مبرزاً فاضلاً، عالماً ورعاً، عظيم الشأن، رفيع المنزلة^(٤).

٢. النسابة اليماني: محمد بن أبي أحمد الملقّب بالرضي أخو المرتضى ذي المحاسن، يكنى أبا الحسن، نقيب النقباء ببغداد، وهو ذو الفضائل الشائعة، وأحد علماء دهره، وواحد عصره^(٥).

٣. أبو داود: أبو الحسن الرضي نقيب العلويين ببغداد، أخو سيدنا المرتضى علم الهدى، حاله أشهر من أن يخفى^(٦).

٤. إنه كان عفيفاً، شريف النفس، عالي الهمة، لم يقبل من أحد صلة، ولا جائزة، حتى أنه رد صلات أبيه، وناهيك بذلك، وكانت نفسه تنازعه إلى أمور عظيمة،

٣. دراسة حول نهج البلاغة: السيد محمد حسين الجليلي، ص ١٩.

٤. خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، ص ٢٧٠.

٥. النفحة العنبرية في أنساب خير البرية، السيد محمد كاظم اليماني، ص ٧٨.

٦. رجال ابن داود، ابن داود الحلي، ص ١٧٠.



المؤمنين علي بن أبي طالب^(ع) وغير خفي ان من يريد اختيار أنفس الجواهر من بين الجواهر الكثيرة لا بد ان يكون جوهرياً حاذقاً. فكان الرضي في اختياره أبلغ منه في كتاباته كما قيل عن أبي تمام لما جمع ديوان الحماسة من منتخبات شعر العرب انه في انتخابه أشعر منه في شعره. وقد لاقى ديوان الحماسة من القبول عند الناس اقبالاً كثيراً وشرحه أعظم العلماء وكذلك نهج البلاغة لاقى في الشهرة والقبول ما هو أهله وشرح بشروح كثيرة تنبو عن الاحصاء، وكان مفخرة من أعظم مفاخر العرب والإسلام^(١٠).

تلاقفت طبقات الفضيلة، ورواد المعرفة، هذا الكتاب (نهج البلاغة) بكل تقديس وإكبار، وراحت منذ تأليفه تدرسه وتشرحه في الحوزات الدراسية، وتلزم الطلاب وتدفعهم وتشجعهم إلى حفظه والعمل على ضوئه ونهجه، وهديه في جميع المجالات، بحيث اتخذت ووضعت ضمن جداول التدريس والمناهج الدراسية في القرون السالفة من غير انقطاع^(١١).

١٠. أعيان الشيعة: السيد العاملي، ج ٩، ص ٢١٨.

١١. الشريف الرضي: د. الشيخ محمد هادي الاميني، ص ١٣٨.

مؤلفاته

انتج قلم هذا العلم الفذ نخبة من كتب الفكر والحديث والأدب، وهي تُعد في ذروة المصنفات ونجوم المتون المهمة على الصعيد الفكري والثقافي، نذكر منها:

١. نهج البلاغة.

٢. خصائص الأئمة.

٣. تلخيص البيان عن مجازات القرآن.

٤. مجازات الآثار النبوية.

٥. حقائق التأويل في متشابه التنزيل.

٦. معاني القرآن.

٧. ديوان شعر.

جامع النهج

ان من حسنات الدهر ان قام العالم السيد الشريف محمد ابو الحسن بن موسى المشهور والمعروف بالرضي بجمع خطب ورسائل وحكم الامام علي^(ع) بعد ان كانت متناثرة في الكتب والمجاميع الحديثية لعلماء المسلمين، فخرج للدنيا كتاب نهج البلاغة، وعلق على هذا الأمر في الأعيان قائلاً: ومما جمعه الشريف كتاب نهج البلاغة اختاره من كلام أمير

من حياته ومواقفه

ولقد صدق رحمه الله وعاش عيشة العصاميّين من العظماء، حاملاً رسالته الأدبية بأحسن وجه، فرضي من العيش ما يكون في أداء هذه الرسالة وخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية والبلاغة العلوية في سلسلة مترابطة من البحوث التي أنارت الطريق للأجيال، فكان الفارس الوثاب الذي صان نفسه وجرى خفياً إلى العلى بخطوات سريعة.

ومواقفه في قول الحق والالتزام بالمبادئ صريحة، ففي غاية الاختصار: «ان القادر بالله العباسي كان في بلاده كاسمه، وكان قد ولى الشريف نقابة النقباء، وولى أباه أمانة الحج ومع ذلك لما عمل المحضر المشهور لإنكار نسب الملوك الفاطميين بمصر وكلف الحاضرين بالتوقيع، امتنع الشريف الرضي مستعظماً انكار نسب ثابت، ولم يخش بطش الخليفة فيه ويظهر أنّ هذه الألقاب والمناصب التي قلّدتها قيادة الخلافة العباسية كانت بدوافع سياسية لاحتواء الشريف الرضي من أن يوالي الخلافة الفاطمية التي كانت تناهض الخلافة العباسية من مقرّها بمصر، وكان لذلك الأثر على نشاط الشريف،

وكان الشريف على وعي كامل للأهداف فلم ينزلق عن مسيرته فرفض الهدايا والصلوات بأدب، ولم يشارك في إنكار نسب ثابت، غير متأثر بالدعاية العباسية، بل أنشد من شعره ما يغيض الموقف العباسي^(١٢).

وفاته

رحل الشريف الرضي العالم الفذ سنة ٤٠٣هـ، فمما رثاه به أخوه المرتضى أبيات منها:

يا للرجال لفجعة جذمت يدي

وددتها زهبت علي برأسي

ما زلت أحذر وردها حتى أتت

فحسوتها في بعض ما أنا حاس

راديتها فلقيت منها صخرة

صماء من جبل أشم راس

ومنعته دمي فلما لم تجد

دمعا تحدر أوقدت أنفاسي

ومصيبة ولجت على سرج الهدى

أل النبي حفاثر الأرماس

ثلّموا بها بعد التمام كأنما

ثلّموا بجعد الأنف يوم عطاس^(١٣).

١٢. دراسة حول نهج البلاغة: السيد محمد حسين الجليلي، ص ٢١.

١٣. أمل الأمل: الحر العاملي، ج ٢، ص ٢٦٦م.

الانتفاضة الشعبانية من بدايتها حتى قمعها

بقلم باسم الساعدي

تكلّمنا في العدد ١٩٢ من مجلّتنا هذه، مجلة النجف الأشرف عن نزر قليل من أحداث الانتفاضة الشعبانية بعنوان (من ذكريات الانتفاضة الشعبانية)، وها نحن اليوم نتكلم عن تفاصيل أكثر، دارت في مدينة العمارة، وسنقسم الكلام وفق الأحداث، ونفرد مقالاً أو موضوعاً خاصاً عن ملف التهجير، والاعدامات، ومقابر الشهداء ممن سقط أثناء الجهاد، والمقابر الجماعية بعد قمع العفّالقة للمنتفضين.

ما قبل الثورة^(١)

وقد دمرت ارتال الجيش العراقي المهزوم من الكويت، والسبب هو رعونة النظام الجاهل، فغلى مرّجل الغضب في قلوب أهل جنوب العراق والفرات الأوسط منه، فانطلقت الانتفاضة في النصف من شعبان سنة ١٤١١ التي توافق ١ آذار ١٩٩١ ميلادي، وكانت عفوية لم تستطيع التنظيمات السياسية المعارضة قيادتها.

قد وجهت دول التحالف ضربات متتالية وقوية على عموم الأراضي العراقية حتى شلت مفاصل الحياة فيها،

١- كان الشيعة يريدونها ثورة مستمرة حتى الانتصار لا مجرد فورة غضب تهدأ بعد حين، غير أن دعم جيوش التحالف للنظام العفّلقي حال دون انتصارها؛ لذا عبرت عنها هنا بالثورة لا انتفاضة تماشياً مع تسمية المصادر المشافهة.

على التجمع في الكازينوهات والمشارب، ولعب الطاولة في المقاهي، وقراءة روايات الأدب العالمية.

التنظيمات العصامية

نتكلم في هذا العنوان عن التنظيمات السياسية والعسكرية التي نشأت من دون تدخل جهة سياسية أو عسكرية معروفة، وكان تمويلهم ذاتياً وكذلك ادارة نشاطها، وسنذكر - إن شاء الله تعالى - بعنوان (ما بعد الانتفاضة) تفاصيل هذه التنظيمات، وما يهمننا هنا ما كان قبل الانتفاضة، فقد تشكلت مجاميع عسكرية مستقلة، قوامها شباب أبطال، ليس لهم هم غير ازعاج نظام العفالق، وقد أوجعوه بضربات دقيقة شلت حركته في بعض الأماكن، وقد تكلمنا عن بعضهم في مقالة (سيرة الفرارية) في العدد (٢١١) من مجلتنا هذه، فلا حاجة لإطالة الكلام بإعادته^(١)، وقد كانت على انتشارها سرية خجولة، خوفاً من بطش النظام البعثي الدموي الذي كان يفتك بأهل وعشيرة من يظن به معارضته، فكيف إن ثبت على

٢- مازلت ابحث عن الاحياء من مجاهدي تلك الفترة، والنية معقودة بحول الله وقوته على وضع كتاب خاص عنهم، لكنني أعوم وحيداً في بحر من التفاصيل متلاطم الأمواج.

التنظيمات السياسية المعارضة

تنقسم التنظيمات السياسية المعارضة للحكومة البعثية في عموم العراق -لا فقط في محافظة ميسان التي نتكلم عنها هنا- إلى علمانية وإسلامية، وكانت حكومة العفالق تختزل كل العلمانية في الحزب الشيوعي فقط، وكل الإسلامية يختزلونها بحزب الدعوة، بل كل متدين أو غير خاضع لحزب البعث فهو حزب دعوة؛ وذلك كي يظهروا أمام دول العالم بأنه لا معارضة لهم من شعبهم غير الحزبين المذكور، وهنا نريد التعرض بإيجاز للنشاط السياسي المعارض في محافظة ميسان قبل الانتفاضة لا لتاريخ العمل السياسي في العراق أو المحافظة المذكورة.

ففي العمارة كانت النشاطات السياسية والكسب لصفوف المعارضة أيام الثمانينات منحصراً في التشكيلات الإسلامية من أحزاب ومجاميع عسكرية، أما الأحزاب فيها فنستطيع الجزم بأن النشاط منحصر بحزب الدعوة وحزب الله، اما المجاميع العسكرية فهي كثيرة جداً واغلبها غير منتظم رسمياً بجهة سياسية رسمية .

أما النشاط العلماني فقد كان مقتصرًا

ابتكر الشباب طريقة أحببت تسميتها بـ(الاجتماعات السيارة)، وهي التي تعقد أثناء التجوال في الشوارع، وتقتصر على أفراد قلائل، بحيث لا تثير شك من يشاهدها من أزمال البعث^(٤)، وقد استفاد السياسيون العصاميون من تجارب السياسيين ممن سبقهم، واطلعوا عليها من الكتب السياسية، ومن هم أكبر منهم سناً، الذين عاصروا الحركات والأحزاب

٤- حدثني بذلك أبو أحمد الساعدي من تنظيم ١٩٩٠، وأبو محمد الكعبي من تنظيم ١٩٨٦، و أبو محمد البهادلي من تنظيم التسعينيات، وكنت شاهداً عليها في بداية شبابي (ما بعد الانتفاضة) برفقة أستاذي وأخي حميد مجيد الساعدي.

شخص انتمائه لتنظيم معاد له^(٣)؛ لذا تجد من الصعوبة مفاتحة شخص باليول السياسي المعارض، إلا بعد فترة زمنية طويلة وسلسلة اختبارات لسبر ما يكمن في باطنه؛ لذا كانت الاجتماعات السياسية وحتى العسكرية تعقد في القرى النائية والبساتين.

الاجتماعات السيارة

وللتغلب على جواسيس حزب البعث ورجالاته في باقي الأجهزة القمعية

٣- سنذكر - إن شاء الله تعالى- تفاصيل بطش النظام العفلقى وما فعله بمعارضيه في غير هذه مقالة.



طرق التواصل حال دون التنسيق بين كل التشكيلات في مناطق المحافظة، فضلاً عن باقي المحافظات؛ وذلك لأن خطوط الهاتف كانت معطلة والجسور مقطعة بسبب القصف الجوي الذي مهد لهجوم التحالف برياً على العراق، وأيضاً لم يكن وقود السيارات متوفراً، بل كان شحيحاً حتى عند دوائر الدولة وصار المشي على الأقدام هو الوسيلة الشائعة للتنقل، وهناك من أفرغ السائل الذي يتراكم في جوف قناني الغاز واستخدمه بديلاً عن البانزين، ولم يكن أمناً فقد تسبب بمشاكل كثيرة، المهم أن الشباب استطاعوا التواصل في ما بينهم على نطاق ضيق، وتهيئة أسلحة خفيفة ما بين مسدس أو بندقية كلاشنكوف، حصلوا على أكثرها من الجيش المنسحب من الكويت، فقد كان العسكري يبيع سلاحه بثمن بخس جداً، وجهزوا لافتات كي ترفع عند المظاهرة.

ومن كان عنده ارتباط تنظيمي أرسل من يخبر زملاءه في مقرات من ينتمي لهم في هور الحويزة في هور العروكة تحديداً، وصارت الاجتماعات تعقد علناً حتى أن قائد الانتفاضة في العمارة المرحوم شيخ أحمد العبادي شارك -وهو في زيه الديني الكامل- في الاجتماعات

السياسية الفاشلة في العراق والمنطقة^(٥)، وأما التنظيمات السياسية المرتبطة بالحزبين المذكورين فقد كانوا يعتمدون التنظيم العنقودي والارتباط الخيطي، بحيث إن انكشفت أو اخترقت خلية لا تؤثر على باقي التنظيم، واللطيف بالأمر أن الشباب كانوا يطمحون لتغيير النظام وتشكيل حكومة واختاروا وزراء^(٦)، وقد كانوا يعدون العدة لثورة تسقط الحكومة، وقد حان وقتها بعد هزيمة الحكومة البعثية أمام قوات التحالف، واتساع رقعة الغضب الشعبي، وانكسار حاجز الخوف.

عشية الثورة

كان في العمارة أكثر من تنظيم سياسي كان بعضها عصامياً، وغيرهم ممن ينتمون لحزب الدعوة وحزب الله العراقي، لكن لم يكن بينهم تواصل في التهيئة للثورة ووضع الخطة لها، وانعدام

٥- انكر جيداً كيف كان أبي رحمه الله يحدثنا عن الأحزاب والانقلابات العسكرية في إيران والعراق أيام حكم البهلوي والملكية العراقية وما بعدها من الجمهوريات العسكرية وأسباب فشلها، وكيف أن الشيوعية في العراق تحولوا إلى قوميين ثم بعثية، وكان دائماً يردد: إن انتصر الإسلاميون فسيغير البعثية ثوبهم وسيطلقون لحاهم.

٦- حدثني الأستاذ رامي الساعدي ببعض الأسماء التي كانوا يرونها مؤهلة في ذلك الوقت لبعض الوزارات.

فذهبوا كي يجمعوها، طبعاً لم يكن ثوار العمارة حينها على علم بانطلاق الثورة في ذي قار؛ لانعدام التواصل بسبب ضربات قوات التحالف كما ذكرنا.

خطة الانطلاق

كانت الخطة المقررة للقيام بثورة لا انتفاضة فقط، وكيفية انطلاقها، بعد تحديد ساعة الصفر، أن تخرج مظاهرة تجوب الشوارع المدينة لكي ينضم لهم باقي الشعب، فقد كان الجميع على يقين بأن كل أهل العمارة يشارك في الثورة، ويقوم المسلحون -على قلتهم - بمهاجمة الفرق الحزبية، وثكنات الشرطة والجيش، كانت الايام القلائل قبل اندلاع الانتفاضة حافلة، والشباب في عمل وحركة دائمة، والاجتماعات صارت تعقد علناً في البيوت بعد أن ظهر التخاذل والذل على الرفاق البعثيين، وكان من المقرر أن تثور كل محافظة في وقت واحد فتنتصر في آن واحد، يقول المجاهد المغترب رحيم كَو الساعدي: ان تنظيمهم ناقش مع مسؤوليهم ما بعد الثورة في العمارة، وأنهم يحتاجون لإذاعة، وكيف يتقدمون إلى بغداد، فردوا عليهم بأن الإذاعة معدة بمجموعة سيارات ستصل إلى العمارة بعد اندلاع الثورة، وأن بغداد ستثور في

التي كانت تعقد في حي المعلمين الجديد في بيتي حجي مطر الحلفي وكَو الساعدي، وكذلك أخوه الشيخ (محمد) أبو مصطفى العبادي كان يطوف على البيوتات المجاهدة كي يخبرهم عن نية الثورة، وذلك قبل الانتفاضة بعشرة أيام تقريبا، وكان يجمع التبرعات لشراء الأسلحة، فقد نزل في بيت زيدان اللامي فتبرعوا بألف دينار وكان مبلغا كبيرا في فترة حرب لا عمل فيها ولا مرتبات، وكان الناس يحتفظون بأموالهم خوف النائبات.

في أثناء الاجتماع

كانت التعليمات للمجتمعين في حي المعلمين الجديد اصطحاب أسلحتهم معهم، وقد اجتمعوا أولا في بيت حجي مطر الحلفي، وبعد دخول شيخ أحمد العبادي بعمته صارت حركة عند البعثيين في الحي المذكور، فتحول الاجتماع إلى بيت كَو الساعدي، وكان قريبا من شارع عمارة كوت، وتجمع البعثية في الشارع قريبا من البيت المذكور فظن المجاهدون أنهم علموا بأمرهم ويريدون مدهمتهم، فجهز من كانوا في البيت سلاحهم وأخذوا مواضع قتال، بيد أن العفאלقة سعدوا بسيارات وتحركوا لمنطقة أخرى، تبين في ما بعد أن أخبار الثورة في ذي قار وصلت لهم



ساعة الصفر

صار الاختيار على الساعة العاشرة ليلاً من ليلة الخامس عشر من شهر شعبان تيمناً بالميلاد الميمون لصاحب العصر والزمان الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه الساعة الصفر للانطلاق، أما أهل منطقة القادسية وغيرهم قد وصلت لهم ساعة العاشرة صباحاً من يوم الخامس عشر من شعبان هي ساعة الصفر^(٨)، وأن السيد الخوئي هو من افتى بالثورة والجهاد بها^(٩).

٨- سمعت في حينها سبباً لاختلاف ساعة الصفر بين أهل منطقة القادسية وغيرها وبين باقي المناطق، ولعدم تأكدي منه لم أذكره هنا.
٩- الرواية مشهورة بين المجاهدين من أهالي العمارة، وقد وثقتها عن المجاهدين رحيم كُو وماجد عوفي.

الوقت المحدد لها^(٧)، وبعد اختبار فكرة الثورة والخطة التي وضعوها أرسل مجتمعو حي المعلمين من يشتري قماشاً كي يجهزوا لافتتين، وقد أحس البزاز بأنهم يعدون لمظاهرة فتبرع بواحدة لهم، وقامت إحدى نساء عائلة كُو بخياطتهن، وقد اتصلوا بزملائهم في التنظيم ومن يثقون به كي ينشروا موعدها وخطتها بين من يثقون بهم.

٧- كان من المقرر دخول قوات بدر الكبرى بكل عددها وعدتها بيد أن قرار الدول الكبرى حال دون ذلك، وايضاً من المقرر أن تلتحق بغداد بثورة أخواتها المحافظات الجنوبية بيد أن أجهزة الأمن استطاعت اجهاض الثورة قبل قيامها، وما ذكرته هنا هو من شهادات أخذتها من افواه بعض المجاهدين ورجال الحرس الجمهوري ممن شارك بحصار مدينة الثورة في بغداد.

الماجدية غير البعثيين، وكان منهم: سليم فالح وأبو داليا، وفي هذه الأثناء أخرج علي^(١١) ورحيم عبد الجبار اللامي صورة ترمز لأmir المؤمنين صلوات الله عليه، وهتفا: (ماكو ولي إلا علي)، وهجما على دورية لشرطة النجدة واحرقا سيارتهم، فصارت هذه الأحداث هي سقط الزند الذي أحرق الهشيم.

جامع الماجدية

لم تصمد القوات القمعية البعثية أمام شباب الماجدية، بل انهزموا سريعاً، فقام الشهيد السيد عبد الصاحب بن سيد جابر النوري^(١٢) بجمع الشباب الثائر في جامع الماجدية، وسجل أسماءهم خوفاً من الاختراق، وقسمهم إلى سرايا وفصائل^(١٣) وجعل عليها أمرين، ونشر نقاط التفتيش خشية هجوم العفالق عليهم.

١١- من فتوات الماجدية يلقب بعلي عوري، اغتيل في شارع حيفا بعد سقوط النظام البعثي.

١٢- كان يكنى بأبي زاهد النوري، استشهد في معركة بعد الانتفاضة في منطقة الهفة، التابعة للميمونة، ودفن فيها، ثم نقل إلى النجف الأشرف، وكان رفيقه في المعركة كريم ماهود (أبو حاتم)، وقد انجرح فيها.

١٣- كان الأستاذ أبو رسل أمرا لأحد الفصائل.

الماجدية

عرفت منطقة الماجدية بكثرة الفتوات (الشقاوات)، وأنهم أصحاب نجدة، حتى بين غير المتدينين منهم، وفي يوم الرابع عشر من شعبان عند الصباح كان الناس متجمهرين في ساحة الماجدية، وكانت مفرزة من الانضباط العسكري تطارد الجنود المنسحبين من الكويت، وفي ما يقارب الساعة العاشرة صباحاً قام بعض الانضباطية بإطلاق الرصاص الحي على الجنود بشكل مباشر، فصاح عليه الأستاذ سلام عبد الرزاق الزبيدي (أبو رسل الزبيدي)، وكان واقفاً في باب محله التجاري، وبعد أخذ ورد مع الانضباط صفعه أبو رسل فنار زملاؤه من العسكريين وراحوا يطلقون النار على المتجمهرين، وكان أبناء المرحوم موسى طريد، ومن ضمنهم الشهيد علي حسن طريد^(١٠) يشاهدون ما فعله أبو رسل بالانضباط العسكري فسارعوا وأخرجوا أسلحتهم وردوا على الجيش، وسمع الرفاق البعثيين بإطلاق النار فهاجموا الناس، ولم يصمد أمام شباب

١٠- ممن اعتقل بعد الانتفاضة وانقطعت أخباره نهائياً.

جماهيرية الثورة

الصادق عليه السلام)، يقول الاستاذ قاسم محمد لفتة الكعبي^(١٤): كنا مجموعة من الشباب، منهم: فلاح حسن سعيدان والشهيد علي، الذي استشهد أثناء الانتفاضة وكان حينها طالباً في جامعة البصرة، نتربح الأحداث في منطقتنا، وقبل الغروب بساعة تقريباً جاءنا رشيد حميد الحميري، وكان حينها طالباً في بعض كليات جامعة البصرة، وأخبرنا بأن الماجدية تحت سيطرة الثوار، فما إن سمعنا حتى خرجنا مسرعين كي ننضم لهم، وعند وصولنا إلى مقابل المستشفى العسكري أخبرنا من وجدناهم في المنطقة بأن الثورة لم تندلع بعد وأنها في اليوم الخامس عشر تبركا بميلاد الإمام المهدي (روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء)، فرجعوا إلى منطقتهم، فشهدوا كريم زيدان اللامي، وهو من العوائل المجاهدة التي قدمت الشهداء، وكان يحمل بندقيته وخلفه أمه^(١٥) وهي تهزج وتزغرد تشجيعاً له وللثوار فعادوا معه حيث المعركة.

بعد اندلاع الثورة قبل موعدها تشكل اجتماع سريع لبعض التنظيمات السياسية في العمارة، من أجل تحديد موقفهم من التحرك المبكر في الماجدية، فانقسموا إلى من يقول: اتركوا أهل الماجدية يلاقون خطأ تسرعهم، وآخرين يقولون: لا بد من إلغاء ساعة الصفر المقررة، واعتبار ما فعله شجعان الماجدية الارتجالي هو شرارة الثورة، وعللوا رأيهم بأن أهل الماجدية وحدهم لا يستطيعون الصمود أمام بطش العفالق، وإن قمعهم فسيذب الخوف في قلوب الناس ولن يشاركوا في الثورة، وقد انتصر أصحاب الرأي الأخير، ولم تستطع التنظيمات قيادة الثورة، بل حتى المنظمين سياسياً قاتلوا مع عموم الجماهير ولم يرجعوا لتنظيماتهم؛ لأن الهدف من التنظيم هو إسقاط حكومة البعث، وقد اندلعت الثورة فلا حاجة للتنظيم السياسي والتنظير الثوري.

انتشار الثورة

ما إن سمع الناس في مناطق العمارة الأخرى صوت الرصاص في الماجدية حتى انضموا لهم، فقد خرج أهل حي الرفاق الذي يسمى الآن بـ(حي الإمام

١٤- كان في حينها طالباً في كلية ابن الهيثم، والآن مدرس فيزياء ومدير إحدى مدارس العمارة.

١٥- سيدة جليلة صابرة مجاهدة، عندما حل عليهم الشيخ محمد العبادي، وهو يجمع التبرعات، قالت رحمها الله لأبنائها: أعطوه الألف دينار (ولم يكن عندهم غيره) فكل شيء رخيص في سبيل الخلاص من العفالق.

ضفة النهر المتفرع من دجلة جهة الشرق، الذي يتفرع إلى نهري الكحلاء و المشرح عند بداية منطقة الماجدية، بدايته . بداية الموقع . طولاً في الدبيسات ونهايته عند الجسر الذي شيد في السنين الأخيرة، ويعرف بمجسر السراي، وعرضاً يقع ما بين فرع نهر دجلة المكون لشطي الكحلاء والمشرح وشارع عمارة . كوت، وفي الموقع توجد مشاجب أسلحة، وفيه مذاخر الأرزاق الجافة وأفران الصمون العسكري، وغيرها من مستودعات وأليات عسكرية، وبالتالي هو ثكنة عسكرية مهمة ومحصنة لا بد من أخذها من الجيش كي تحكم السيطرة على مدينة العمارة، وقد تحرك الثوار للدبيسات من أجل ما ذكرنا من ثكنات واستطاعوا أخذ المستشفى العسكري، والمحافظة على استمرار العمل فيه، وسنتحدث عنه في عنوان (المستشفيات)، وفتحوا سجن التسفيرات بعد السيطرة على مركز الشرطة، وقد وجدوا في جملة المساجين مجموعة من المعتقلين الكويتيين، وقد حرروهم وأركبهم في سيارة عسكرية مع مسلحين أقلتهم حتى الحدود العراقية الكويتية في البصرة^(١٦)، أما أمرية الموقع فقد قاوم من فيها من العسكريين ثم سقط

١٦- حدثني بذلك الأخ المجاهد أحمد زيدان اللامي.

القادسية

أما أهل منطقة القادسية (تسمى الآن بحي الجهاد) فانهم خرجوا ليشاركوا أهل الماجدية بالثورة لكنهم أخبروا بأنها لم تنطلق بعد، فعادوا ثم خرجوا بعد مغيب الشمس، وهاجموا الفرقة الحزبية التي في بناية هي الآن مدرسة الرصافي، واحرقوا سياراتهم، فهرب الرفاق البعثيون، علماً أن الأعم الأغلب من الثوار كانوا يحملون السلاح الأبيض من سكاكين وعصي، والقلة القليلة تحمل السلاح الناري، وبعد سيطرتهم على منطقتهم زحفوا نحو الدبيسات وهم يحملون بيارق عشائريهم ويهزجون، وقد انخرط معهم أهل منطقة الألبان والمناطق القريبة عليهم.

الدبيسات

منطقة شعبية تحمل اسم الدبيسات نسبة لعشيرة الدبيسات التميمية، تقع على الضفة اليسرى لمجرى شط المشرح، وهو الفاصل بينهما وبين الماجدية، فيها مركز شرطة التسفيرات، نسبة إلى سجن التسفيرات، وقد كان يسمى سابقاً بمركز الخيالة حيث كان ثكنة لشرطة الخيالة، وفيها المستشفى العسكري، الذي كان يسمى مستشفى الطوارئ، والآن في مكانه شيد المستشفى التركي وكلية التمريض، وفيها أمرية مواقع الفيلق الرابع، وهو معسكر كبير يمتد على

مديرية أمن البلدة

كانت تقع دائرة أمن البلدة في تقاطع حي الحسين، تحديداً في مكان جامع الرحمن حالياً، وهو للمخالفين، بُني الجامع بعد تهديم الدائر في الانتفاضة في فترة تولي كامل ساجت المحافظة، أما مديرية الأمن المذكورة فقد وضعوها في بيت شيخ علي العبادي الذي صادره العفالقَة بعد الانتفاضة، قد تجمهر الثوار -وأغلبهم عزل من السلاح- عند المديرية المذكورة غير أن من فيها قاوم مقاومة شرسة، وكان من جملة المسلحين الشهيد الشيخ أحمد العبادي، وكان الثوار يقصدونه للسلام عليه، فهو ابن أحد علماء محافظة ميسان الذي استشهد مسموماً على يد العفالقَة، وتقريباً بعد الساعة التاسعة ليلاً صدر أمر من بعض المجاهدين بانسحاب غير المسلحين خوفاً عليهم، لأن عدد الشهداء والجرحى قد ارتفع، فقد كانت المديرية محصنة وبوابتها حديدية ضخمة، ومن فيها متسترون خلف متاريس، والقناصون منتشرون على السطح، في هذه الأثناء عاد المجاهد رحيم كَو راکضا مسافة خمسة كيلو متر تقريبا حتى حي المعلمين الجديد، حيث كانت فيه مدرعة (ناقلة اشخاص)، فتوجه للمجاهد كاظم مطر، الذي كان عارفا بقيادة الدروع، وأخبره خبر

عسكرياً بيد الثوار في نفس ليلة الثورة، فقد نصب الثوار في باب الموقع النظامي رشاشة ثقيلة ذات أربع سبطاين، وكانت تعرف بدوشكة رباعية، وفي أثناء المعركة دخلت سيارات عسكرية من جهة المشرح للديبسات، فيها ضباط من ضمنهم ضابط برتبة عميد غير أن دخولهم لم يغير شيئاً فقد انتصر عليهم المجاهدون سريعا.

شارع بغداد والمحافظة

بعد أن تغيرت خطة الثورة خرجت مجموعة من الثوار من جامع النجارين إلى شارع بغداد، وهم يتجهون بهتافاتهم واهازيجهم جهة مبنى المحافظة، فهاجمتهم سيارتان مسلحتان، واحدة منهما شوفر وعليها رشاش ثقيل (دوشكة أحادية) ووقفتا في بداية شارع بغداد من جهة شارع دجلة وفتح راميها النار مباشرة على الثوار، وكان الثوار عزل إلا من بنادق كلاشنكوف قليلة جدا، وكان من ضمن المسلحين قاسم الكعبي، وسالم كَو الساعدي، وكان الأخير قناصاً، وقد انجرح أثناء القتال، ثم انهزمت المسلحتان برشاشتهما، واستمر الزحف نحو المحافظة حتى فتحوها، ولم يجدوا المحافظ ولا من معه، وأغلب الظن أن الرشاشتين كان هدفهما تعطيل المجاهدين حتى هروب من في المحافظة.

على البوابة وصددها أكثر من مرة حتى قلعها، فهب الثوار واقتحموا البناية، وفر من فيها، ولم يطاردهم شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليهم^(١٩)؛ لأنه ليس من شيمة الفرسان مطاردة الفارين، وما أن اقتحم الثوار بناية مديرية أمن البلدة حتى دخل معهم مندسون يحملون غالونات النفط وراحوا يحرقونها، فراحت بحريقها وثائق أمنية تحمل أسراراً كثيرة.

١٩- الشواهد كثيرة على أن الثوار ما كانوا مجرمين ولم يكن همهم الانتقام، منها في عشية الانتفاضة ما يرويه المجاهد علي حسين الكعبي (أبو أمير)، حيث قال: بأنهم أثناء تقدمهم لمديرية أمن البلدة أمسكوا بسيارة حكومية وجدوا فيها بندقية كلاشنكوف صينية (أم الحربة) فصادروها وتركوا من فيها يمشون بسلام، وأيضاً مرت بهم سيارة مدنية يقودها ضابط (لا يذكر رتبته) وقد شهر عليهم بندقيته ثم خاف وأرجعها، فتركوه ولم يتعرضوا له؛ لأنه لم يطلق عليهم النار.

المعركة عند أمن البلدة، فصعد بها أربعة مجاهدين، وهم كاظم ورحيم، وعدنان حسين، والرابع يعتقد الراوي أنه لؤي غريد، توجهوا إلى المديرية المذكورة، وفي الطريق وجدوا جنوداً منسحبين فأعطوهم سيارات عسكرية نقلهم إلى أهلهم، وأصعدوا بعضهم بشاحنات حمل كبيرة (لوريات)، لكنهم طلبوا من الجنود ربط شريط العتاد على رشاش المدرعة^(٢٠)، إلا أنهم امتنعوا عن ربطه^(٢١)، فصار الرأي أن يقاتلوا ببنادقهم من فتحات المدرعة، التي وصلت والمعركة شرسة، فهجم كاظم مطر

١٧- عموم الثوار كانوا مدنيين وطلاب مدارس وكليات لا يجيدون استخدام الأسلحة ولا فنون المعارك، والعسكريون في بادئ الانتفاضة كانوا كالمخ في الزاد.

١٨- الجنود الذين انسحبوا من العمارة قد انخرطوا مع الحرس الجمهوري - بعضهم كان مجبراً - وعادوا لقتال الثوار.



الحلول والتأهيل لتحديات التعليم المعاصر

بقلم: محمد المشعشي

دور الارشاد التربوي في المدارس

يكمن هذا الدور في تعزيز دور المرشدين التربويين والكوادر كافة في المدارس الثانوية، لتصحيح المفاهيم والانطباعات السابقة عند الطلبة حول التعليم، وبيان أهمية أن يختار الانسان ما يحسنه ليدرسه وينجح به، فيقدم خدمة للمجتمع من خلاله.

دور المجتمع المدني

لا شك أن للمجتمع المدني دوراً مهماً وفعالاً جداً في بناء الهيكلية الفكرية للطلبة ومساعدتهم في تصحيح مسار التفكير واعداد النظر في الحياة العامة، وقد فصل هذا الأمر تفصيلاً وافيًا الدكتور

تصحيح المفاهيم الذهنية

ذكرنا في طائفة من الفصول السابقة التي مرت في الاعداد مروراً لطيفاً، تطرقنا فيه أنفاً إلى أبرز التحديات والمشكلات ونذكر الآن تأهيلاً وحلولاً لما مضى، فإذا كان القارئ العزيز قد سرّه أن يطالع على مناقشة تلك التحديات فيلزم عليه أن يعود للأعداد السابقة.

التأهيل الأنسب لحل التحديات والمشكلات التي مر ذكرها في الاعداد السابقة، ومن التي لا يسع المقال هنا لمناقشتها مرة أخرى أو المرور بها، وتبدأ الخطوة الاولى للتأهيل من خلال تصحيح المفاهيم من الذي يترتب فيما يلي...



والفرق التوعوية التي تسهم في بناء وعي مشترك عند هذه الشريحة المهمة، والمثال الاصلح لهذه النقطة هو هذا المؤتمر الأغر. تصحيح المفاهيم العامة في اذهان الشباب أمر في غاية الاهمية انما هو أمر ان فعلناه في المجتمعات العربية بدورنا كطلبة فاعلين في الاوساط التعليمية والفكرية، وتعاملنا معه بشكل واقعي صحيح، فإننا سنحد من وقوع مشكلة كبيرة لربما ستؤثر على واقع التعليم في الواقع المعاصر والمستقبل القادم، وهذا من دافع الواجب الاخلاقي والشعور بالمسؤولية التي تقع على عاتقنا جميعا.

مثنى مرعي^(١) وقد كشفت دائرة منظمات المجتمع المدني أن المنظمات تجاوزت ٥ آلاف منظمة، إضافة إلى تسجيل أكثر من ١٠٠ فرع لمنظمات أجنبية عاملة في البلاد حاليا، أغلبها فاعلة على المستوى الخدمي والثقافي^(٢).

دور الطلبة أنفسهم

ان للطلبة دورًا بارزًا ومهمًا يمكن أن يفعل من خلال تنظيم بعض التجمعات

١. دور منظمات المجتمع المدني في رحلة ما بعد النزاع العراق انموذجا - د. مثنى فائق مرعي - جامعة تكريت.
٢. منظمات المجتمع المدني عطاء متواصل - موقع الجزيرة.

المطلب الثاني: تفعيل المادة العلمية

المناهج العلمية والكوادر التدريسية

يعتبر هذا الامر هو الحلقة الثانية، والمرحلة الاخرى التي تأتي بعد تصحيح المفاهيم، فلا بد من تفعيل المادة العلمية التي تدرس في الجامعات إلى أن تكون مادة تدريبية تؤهل الطالب إلى ما بعد التخرج، وفي هذه المسألة تقع المسؤولية على عاتقين...

التي لابد من أن تغير المسار الذي اعتاده الجيل المعاصر في أن يكون تعليمهم هو عبارة عن تلقين مباشر وشرح نصوص يراود من الطلبة حفظها، واستيعابها والاختبار بها، دون المبالاة بأنها هل آتت أكلها في أن يقدر الطالب على العمل بها، أم أنها للاختبار وحسب؟





يختاره بنفسه، فيحدد نوع ذلك المستقبل وفق ما يرغب ويحب، أخذا بعين الاعتبار أنه لا بد من أن يقدم خدمة للمجتمع من خلال ما يختاره من اختصاص، ليحدد مصيره فور تخرجه من الثانوية، وحين يصل إلى أروقة الجامعة، يتوجب عليه أن يتقن مهارة ذلك الاختصاص، وبيتعد عن التفكير بالاختبارات والعلامات وغيرها، ويركز على عمله كطالب يحاول إتقان مهارات عدة في اختصاص معين، مهتما بأنه يتعلم كل شيء عن ذلك الاختصاص، ليتخرج بعدها عارفا في مصيره، فإن حصل على وظيفة في ذلك الاختصاص استطاع أن يطبق ما تعلمه بشكل مباشر، وإن لم يظفر بالوظيفة فحتما سيكون مبدعا في تطوير وشحن

إضافة إلى امر في غاية الاهمية هو تفعيل المناهج والمواد العلمية لتكون أكثر واقعية وفاعلية للعمل بها وتطبيقها على ارض الواقع، وفعاليتها في سوق العمل وهذا يعتبر من أهم الامور التي نراها مهمة كطلبة لامسوا فعرفوا، ويمكن أن نستفيد بذلك من تجربة المجتمعات الاخرى التي ذكرها الاستاذ المغربي أحرشواو الغالي.^(٣)

التفكير بواقعية مطلقة

فمن اكثر الامور اهمية هي أن يدرك الطالب أن الجامعة هي مستقبل لا بد أن

٣. أحرشواو، الغالي (٢٠١١) السياسة التعليمية وخطط التنمية العربية - مجلة الجامعة - المغربية، العدد ٨.

للتحدي التعليمي الاكبر.
ما مر به العراق من أزمات سياسية
وتوالي الحروب، والظروف الاقتصادية
والاجتماعية، كانت سبباً من الاسباب
التي أدت إلى تأخر تطور الوضع
التعليمي فيه.

نظام القبول، وضياح الوعي التعليمي
هما هدر للجهود لابد أن ينقطع في الشأن
التعليمي، فهما سبب من أسباب تأخر
نظام التعليم الجامعي، وعدم تأثيره في
المجتمع.

تنظيم القبول في الكليات وفق الرغبة
والكفاءة، عوضاً عن النظام الحالي،
سيرفع من قدر التخصصات، وسيحفز
التخصصات والافراد في المجتمع كافة.

مهاراته في القطاع الخاص، فهو لم يعد
ذلك الطالب الكسول.

وفي نهاية المطاف لا يسعني إلا بيان
أن ما مر من سطور ووريقات كانت
فيها بعض المباحث التي نتجت من
خلال استقرائي الذي ثبت من خلال
الاستبيان الذي صوت عليه الكثير من
طلبة الجامعات.

توصل البحث في ذلك إلى نتائج
أذكرها مجملًا..

أن التحديات العامة التي يمر
بها الطلبة في الوطن العربي تشكل
الاصل الذي يتفرع منه تحدي التعليم
والمشكلات الاخرى، فالكسل الثقافي
والاهمال التعليمي والصحي، وعدم
الاتزان الفكري ما هو إلا مدعمات



كتاب

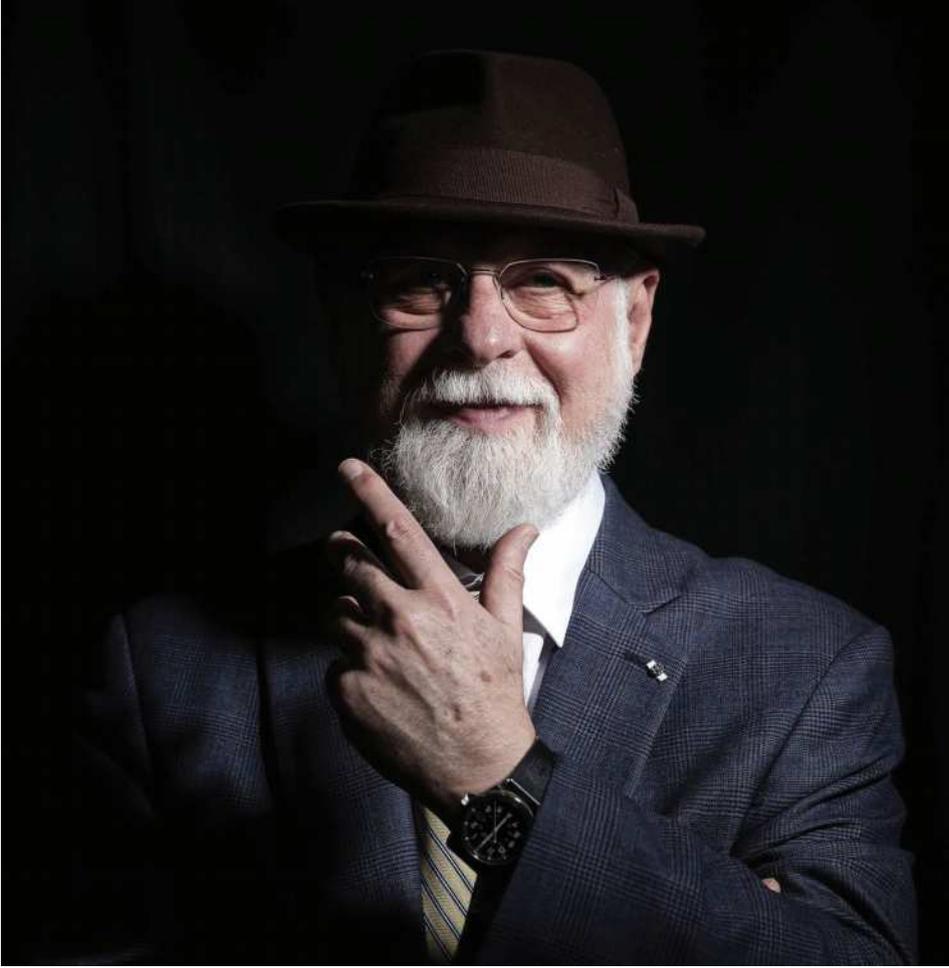
فن القراءة

عدنان الياسري

التعريف بالكتاب

من كتب اللغة والأدب للكاتب الأرجنتيني «ألبرتو مانغويل»، عبارة عن تسعة وثلاثين تأملاً في بهجة القراءة، يأخذ مانغويل القارئ في رحلة أدبية استثنائية ترفدها مرويات هوميروس ودانتي، وموضوعات تمتد من بينوكيو إلى أليس، ومن بورخيس إلى تشي غيفارا. يبين الكاتب من خلال تلك الرحلة كيف ان الكلمات تضفي التناغم على العالم وتمنحنا «أمكنة أمنة قليلة، حقيقية كالورق ومنعشة كالحرير، فتهبنا مأوى ومائدة في عبورنا خلل الغاية المظلمة والمجهولة الاسم». صدر الكتاب عام ٢٠١٦ عن دار الساقي في بيروت.





الكاتب

ألبرتو مانغويل كاتب ومترجم أرجنتيني وأيضا هو عضو في نادي القلم الدولي، أصبح مواطنا كنديا فيما بعد. كان محبا للكتب والمكتبات، إذ عاش طفولته بين الكتب وتعرف على عدد من الكتاب في مراهقته.

ولادته

ولد في عام ١٩٤٨ في مدينة بوينس آيرس أرجنتيني المولد كندي الجنسية.

عمله

يعمل كجامع للأعمال الادبية الهامة، وأيضا مترجم، محرر، روائي وكاتب مقالات.

من كتبه المشهورة

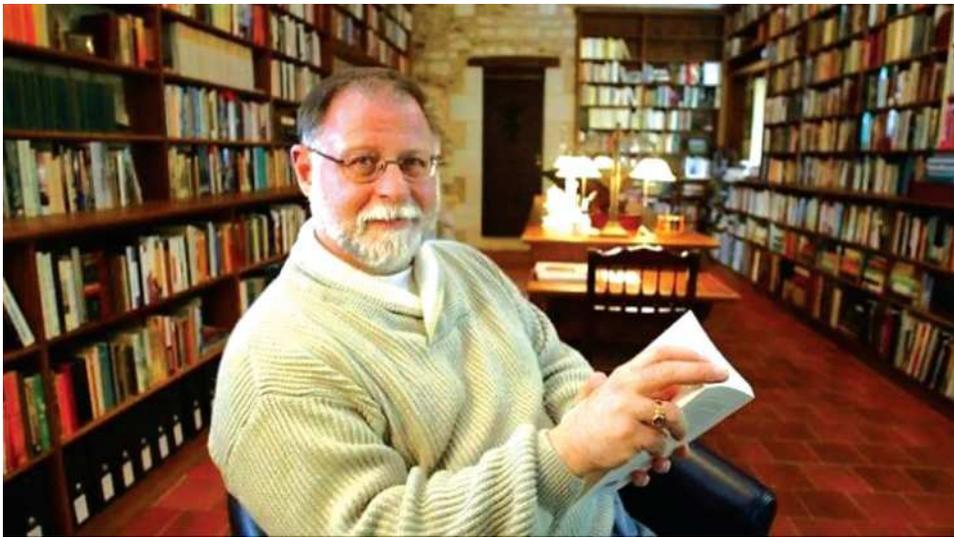
كل موضوعات كتب مانغويل تدور عن القراءة. فإن اهتمامه بالقراءة والكتب والمكتبات يشبه الهوس.

كتابه «تاريخ القراءة» هو بحث يجيب فيه عن الأسباب التي دفعت الإنسان إلى حب الكتب والقراءة منذ أقدم العصور، من خلال كتابات أشهر الأدباء والفلاسفة الذين عرفوا بحبهم للقراءة والكتب، ومن خلال تجربته الشخصية كذلك.

أما كتابه «فن القراءة» فيجمع مجموعة من المقالات والمحاضرات التي كتبت وألقيت في أزمنا متفاوتة، كل مقال يتحدث عن فكرة مرتبطة بفعل القراءة.

كتابه

الف مانغويل العديد من الكتب غير الخيالية مثل قاموس الأماكن الوهمية كتب بالاشتراك مع جيانني جوادالوبي عام ١٩٨٠، تاريخ القراءة، ١٩٩٦ المكتبة في الليل ٢٠٠٧ وإلياذة وأوديصة هوميروس سيرة ذاتية ٢٠٠٨. كتب أيضاً العديد من الروايات مثل اخبار جاءت من بلد أجنبي ١٩٩١. جميع الكتب التي ألفها مانغويل كتبت باللغة الإنجليزية. كما كتب مانغويل أيضاً مجموعة من النقود السينمائية مثل عروس فرانكنشتاين ١٩٩٧ ومجموعة من المقالات مثل البحث من خلال الزجاج الخشبي ١٩٩٨، شخصيات مذهلة من عالم الأدب، في عام ٢٠٠٧.



مضمون الكتاب

هو عبارة عن جمع لمجموعة من المقالات والمحاضرات التي كتبت وألقيت في أزمدة متفاوتة، وكل مقال يتحدث عن فكرة مرتبطة بفعل القراءة.

فالكتاب هو عبارة عن مقالات تأخذك في رحلة أدبية. يتكون هذا الكتاب من ثمانية أقسام، تلي المقدمة: القسم الأول بعنوان: «مَن أنا؟»، ومن عناوينه الفرعية: «قارئ في غابة المرأة»؛ و«بخصوص أن يكون المرء يهودياً». والقسم الثاني هو بعنوان: «درس الأستاذ»، ومن عناوينه الفرعية: «بورخيس عاشقاً». والقسم الثالث عنوانه: «مذكرات»، ومن عناوينه الفرعية: «موت تشي غيفارا». والقسم الرابع بعنوان: «لعب بالكلمات»؛ ومن عناوينه الفرعية: «مديح الكلمات»؛ و«أية أغنية غنت عرائس

البحر». والقسم الخامس عنوانه: «القارئ المثالي»، ومن عناوينه

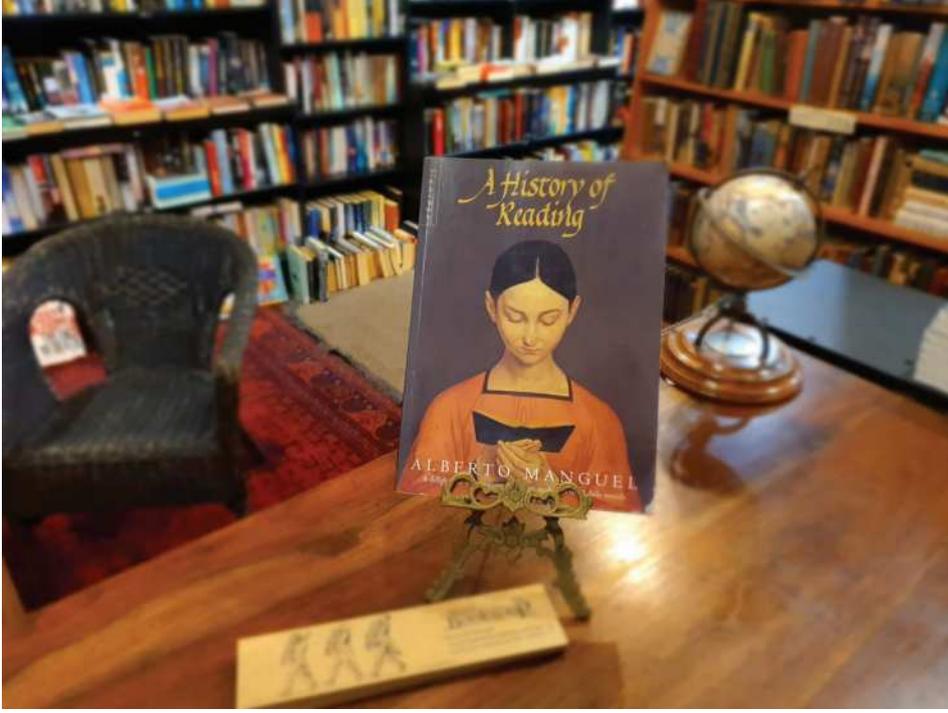


الفرعية: «ملاحظات نحو تعريف القارئ المثالي»، و«كيف تعلم بينوكيو القراءة»، و«كومبيوتر القديس أوغسطين»، والقسم السادس، بعنوان: «الكتب كتجارة». ومن عناوينه الفرعية: «الشريك السري». والقسم السابع هو بعنوان: «الجريمة والعقاب». ومن عناوينه الفرعية: «الفن والكفر». والقسم الثامن عنوانه: «المكتبة الخارقة»، ومن عناوينه الفرعية: «ملاحظات نحو تعريف المكتبة المثالية»، و«مكتبة اليهودي التائه» و«نهاية القراءة». وتتحدث هذه المقالات عن الأدب والقراءة والكتابة والتاريخ والسياسة والتحرير والترجمة والتسويق للكتب، والكتب الالكترونية ربما، وتتحدث أيضا عن القارئ المثالي والمكتبات المثالية. يشار إلى أنه في عام ١٩٦٤ زار الكاتب الأرجنتيني خوري لويس بورخيس مكتبة في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس حيث كان يلتقي المهتمون بالأدب حيث قام بورخيس باختيار كتابين ثم دنا من ألبرتو مانغويل، الشاب الذي كان يعمل في المكتبة حينها وعرض عليه أن يأتي ليقراً له بصوت مرتفع في المساء كعمل بدوام جزئي. استمر ألبرتو في القراءة



للمتعة، ولم يجد نفسه أبدا مرغما على قراءة كتاب حتى الصفحة الأخيرة، يقول: «أنا قارئ ينشد المتعة: لم أشأ أن يكون للشعور بالواجب يد في شأن شخصي كشراء الكتب». وقال في إحدى مقالاته التي تتحدث عن الكتاب المبتدئين: إن معظم الكتاب يعرفون في سن جد مبكرة أنهم سوف يكتبون.. ثمة ما يُقنعهم بأنهم

لبورخيس أربع سنوات، كان يزوره ثلاث أو أربع مرات في الأسبوع، وقد ألف مانغويل على إثر ذلك مجموعة من أشهر الكتب التي تعتبر قصائد مدح في محبة القراءة والكتب والمكتبات. كان بورخيس يعتبر الكون مكتبة، وقد تخيل الفردوس على شكل مكتبة، كان يعتبر نفسه قارئاً في المقام الأول، لم يكن يقرأ سوى



الخلاق عالي المهمة هو من يعيد القراءة وفي الذاكرة.

وفي الترجمة قال: ليست كل ترجمة غشاً وفساداً. من الممكن إنقاذ الثقافات عبر الترجمة أحياناً، فتبرر للمترجمين مطارداتهم اللغوية الصاغرة والمضنية. ووصف المحرر بـ «الشريك السري» للكتابة، وهم من توظفهم شركات النشر لقراءة الكتب وتعديلها والحذف منها وإضافة بعض الاقتراحات للكاتب.

وتحدث عن الترويج للكتب وقال: إذا كان ظهور اسمك تحت الأضواء هو كل

اختيروا من أجل هذه المهمة الخاصة. وهناك مقالات تتحدث عن التحديات التي تواجه الناشر الجديد، والمؤلف الجديد.

وفي حديثه عن القارئ المثالي قال: القارئ المثالي هو المترجم، القادر على تشريح النص.

كل قارئ مثالي هو يربط بين القراءات فيقرأ كما لو كانت كل الكتب عمل مؤلف واحد.

القارئ المثالي يقرأ ليعثر على أسئلة. القارئ الجيد، القارئ الكبير، القارئ

المجتمعات التي نعيش فيها وتلك الواقعة وراء الحدود، نقرأ الصور والأبنية، نقرأ ما يكمن بين غلافي كتاب. هذه الأخيرة هي بشكل خاص جوهريّة. بالنسبة لي، الكلمات التي على الصفحة تضيء على العالم ترابطاً منطقياً. حين ابتلي سكان ماكوندو بمرض سبب بفقدان الذاكرة، أصابهم ذات يوم اثناء عزلتهم التي دامت مائة عام، ادركوا ان معرفتهم عن العالم كانت تختفي بوتيرة متسارعة وانهم قد ينسون ما تعنيه بقرة، أو شجرة أو بيت. الكلمات فقط، كما اكتشفوا هم، يمكن ان تكون هي الترياق. كي يتذكروا ماكان عالمهم يعني لهم، كتبوا بطاقات وعلقوها على البهائم والأشياء: هذه شجرة، هذا بيت، هذه بقرة، ومنها تحصل على الحليب، الذي يمزج مع القهوة فيعطيك كافيّه كون ليش. تنبئنا الكلمات. بما نعتقد نحن، كمجتمع، ان يكون عليه العالم...

قيل في الكتاب

قالت صحيفة New York Times: يستحقُّ القراءة وإعادة القراءة
قال Financial Times: يقول مانغويل: «ثمة كتب معيّنة تكوّن، بحدّ ذاتها، مكتبةً مثالية»، لعلّ هذا الكتاب أحدها.

ما ترغب فيه فثمة طرائق تشبع لك تلك الرغبة المتواضعة. على سبيل المثال: اطلب من كل صديق بين أصدقائك أن يشتري في عصر اليوم نفسه نسخة من كتابك، والمرجح أنك سوف تتألق لساعة واحدة عز نظيرها على ترتيب موقع أمازون.

وتحدث عن المواظبة على الحقيقة، وقال ان الصحفيين يُقتلون لأنهم يحاولون قول حقيقة التراث العريق، مثل ذلك الذي قُتل على يد شاب تركي بسبب انتقاده الحكومة التركية على جريمة الإبادة الأرمنية!

اقتباس من الكتاب

موضوع هذا الكتاب، كما هي مواضيع كل كتبي تقريباً، هو القراءة ذلك النشاط الابداعي الذي يجعلنا في كل الأوجه انسانيين. اعتقد اننا في الجواهر حيوانات قارئة وان فن القراءة، في المعنى الأوسع للكلمة يميز جنسنا. نحن ننشأ مصممين على العثور على قصة في كل شيء: في المناظر الطبيعية، في السماوات، في وجوه الآخرين، وبالطبع في الصور والكلمات التي يخلقها جنسنا. نحن نقرأ حياتنا الخاصة وحياة الآخرين، نقرأ

الناصحون

موقف الإمام الحسين من نصح الناصحين

الشيخ علي الغزي

تتمّة نصح ابن عباس

تقدّم الحديث عن نصح ابن عباس من خلال نقل نصّه، وترجمة ابن عباس، وزمان النصح ومكانه، ومضمونه، وتعرّض في هذه الحلقة إجابة الإمام -عليه السّلام-، وعودة ابن عباس ثانية للنصح، وجواب الإمام -عليه السّلام- له.

إجابة الإمام الحسين^(ع)

بعد أن قدّم ابن عباس قراءته للواقع ومجرى الأحداث، وأنّه يتخوّف على الإمام الحسين -عليه السّلام- من سفره للعراق مع تمكّن السلطان منه وقهرها لأهله، والإمام -عليه السّلام- يدرك تمامًا حقيقة ما قاله ابن عباس، لكنّ الأمر لم يكن يُدار بصورة قراءة الحدث السياسي والاجتماعي، ثمّ أخذ الموقف، وإنّما هو قضاء الله -عزّ وجلّ- كما أجاب به الإمام -عليه السّلام- جملةً من ناصحيه.

لكنّه -عليه السّلام- أراد ان يحفظ

مكانة ابن عباس وعمق علاقته باهل البيت -عليهم السّلام- فاجابه بجواب قد يظهر منه إمكان تغيير الموقف تبعاً لرغبة ابن عباس «فقال له حسين: وإني أستخير الله وأنظر ما يكون»، ومعلوم أنّ الامام الحسين -عليه السّلام- يعلم جيداً بما اختاره الله -عزّ وجلّ- له في شأن كربلاء، كيف وهو القائل: «خير لي مصرع أنا لاقية، كأنّي بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا، فيملان مني أكراشاً جوفاً، وأجربةً سغباً لا محيص عن يوم خُطُّ بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين»^(١).

عودة ابن عباس ثانية

بعد أن اجاب الإمام الحسين -عليه السّلام- ابن عباس خرج من عنده إلى شأنه، لكنّه لم يستطع ان يوطن نفسه

١- لواعج الاشجان: ٧٠

الكوفة، ومن الجميل أن ابن عباس قال: «أهل العراق»، ولم يقل (شييعتك)؛ إذ لم يفرز الشيعة في ذلك الزمان عن غيرهم من عامة الناس، بشهادة ما رواه الكليني بسنده الصحيح عن الصادق -عليه السلام- في حديث طويل جاء فيه: «ثم كان محمد بن عليّ أبا جعفر، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتّى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتّى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس»^(٣).

الثاني: عرض ابن عباس للإمام -عليه السلام- الخيارات المتاحة أمامه مع بيان صلاحها، وهي:

الخيار الأوّل: أن يترك الخروج ويستقر في مكة، ويبيّن له أنّه -عليه السلام- سيد أهل الحجاز، فإنّ أهلها والوافدين إليها يعرفون جيّدًا الإمام الحسين -عليه السلام- ومكانته من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-، ولا يعدلون به أحدًا.

لكن فات ابن عباس أنّ الحكومة الأمويّة لا تترك قتل الإمام -عليه السلام-، ولو كان متعلّقًا باستار الكعبة، وفي ذلك هتك

خوفًا على الإمام من أن يُصرّ على المضي للعراق بعد أن راسله اهله، فعاد إلى الامام -عليه السلام- و«قال: يا بن عم، إني أتصبر ولا أصبر، إني أتخوّف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستئصال؛ إنّ أهل العراق قوم غدر، فلا تقربنهم، أقم بهذا البلد؛ فإنّك سيد أهل الحجاز، فإن كان أهل العراق يريدونك -كما زعموا- فاكتب إليهم فلينفوا عدوّهم، ثمّ أقدّم عليهم، فإنّ أبيت إلّا أن تخرج فسر إلى اليمن؛ فإن بها حصونًا وشعابًا، وهي أرض عريضة طويلة، ولأبيك بها شيعة، وأنت عن الناس في عزلة، فتكتب إلى الناس وترسل، وتبثّ دعواتك، فإني أرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحبّ في عافية».

وقد تضمّن كلام ابن عباس هذا بيان ثلاثة أمور:

الأوّل: سبب عودته، وهو تخوّفه على الإمام -عليه السلام- من أن يكون في مسيره للعراق هلاكه، ورمي نفسه في تهلكة^(٢) يكون فيها استئصال لقومه؛ لأنّ أهل العراق قوم غدر.

ولعلّ ابن عباس قصد بغدر أهل العراق غدرهم بأمير المؤمنين والامام الحسن -عليهما السلام-، كما قصد بالعراق

٢- الهلاك. والاهتلاك: رمي الإنسان نفسه في

تهلكة. العين: ٣ / ٣٧٧.

٣- الكافي: ٢ / ١٩٠ / ٢٠٦ ح.

لبيت الله - عزَّ وجلَّ - وهذا ما لا يرتضيه الإمام - عليه السَّلام - أبداً.

الخيار الثاني: أن يخرج للعراق لكن بشرط أن يُكاتب أهلها بأن ينفوا عدوَّهم، ثمَّ يقدم إليهم.

لكن هذا الخيار لا يمكن أن يتبعه الإمام الحسين - عليه السَّلام -؛ فإنَّ ثورته في علمه ليست هي ثورة لزمانها وحسب، وإنما هي سترسم مسير أمة، ومثلها يلزم أن يُحافظ عليها في أدق تفاصيلها، وأن لا يترك للمعرضين النيل منها، كأن يُقال: إنَّ الإمام الحسين - عليه السَّلام - أخرج أهل العراق من بيعتهم لخليفة المسلمين، وبذلك يكون خارجياً تجب مقاتلته بسيف الخليفة.

نعم، يمكن أن يُقال: ظاهر ابن عبَّاس أنَّه لم يجعل العراق خياراً فعلياً في قبال غيره من الخيارات، وإنَّما ذكره من أجل أن يبعده أكثر عن دائرة الاحتمال والقبول، ولذا ذكره مقروناً بخيار البقاء في مَكَّة، وكأنَّه يريد أن يقول: أبق في مَكَّة، وراسل أهل العراق في أن ينفوا عدوَّهم، ثمَّ أقدم إليهم بعد ذلك.

الخيار الثالث: أن يخرج إلى اليمن إنَّ أصرَّ - عليه السَّلام - على الخروج فقال: «فإنَّ أبيت إلا أن تخرج فسر إلى اليمن فإنَّ بها حصوناً وشعباً، وهي أرض عريضة طويلة، ولأبيك بها شيعة،

وأنت عن الناس في عزلة، فتكتب إلى النَّاس وترسل، وتبثَّ دعائك، فإنني أرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحبُّ في عافية»، فبيَّن الأهمية الاستراتيجية لليمن من ثلاث جهات:

الأولى: جيولوجياً، فإنَّ طبيعة الأرض اليمينية طبيعة وعرة؛ لما فيها من الجبال والأودية التي يمكن أن تكون حصوناً منيعةً من الطلب.

الثانية: ديمغرافياً، فإنَّ في اليمن قبيلة همدان، وهم شيعة أمير المؤمنين - عليه السَّلام -^(٤)، وتوفَّر مجموعة مؤمنة به وبأبيه - عليهما السَّلام - سيشكل دعماً له ولمشروعه.

الثالثة: جغرافياً، فاليمن بعيدة عن مركز الخلافة وعن مَكَّة والمدينة والكوفة. وهذه العناصر تمكَّنه من البدء بمشروعه من جديد ومراسلة الناس وتثبيت دعوته.

لكن هذا التحليل لا ينسجم مع هدف الإمام الحسين - عليه السَّلام -، وهو سلب الشرعية عن السلطة الحاكمة باسم الدين وهو بريء منها، فإنَّ سلب الشرعية عنها يتطلَّب مواجهتها والتصادم معها وإنَّ كلف ذلك دم الإمام الحسين - عليه السَّلام -.

٤- يُنظر: المحاسن ١/٨٤٧/١، الكافي: ١/٤٠٦/٥٠٦، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٠٦/٤٠٦.

الحسين -عليه السّلام-، لكنّه كان يعي جيداً أنّ الناس لا يمكن أن تقيم له وزناً ما دام الإمام الحسين -عليه السّلام- في مكّة فهو لا يقاس به، وقد بينَ ابن عبّاس هذا الحال للإمام -عليه السّلام- قائلاً: «لقد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك إيّاه والحجاز والخروج منها، وهو اليوم لا ينظر إليه أحد معك».

إلا أنّ الإمام -عليه السّلام- لا يتعامل مع الأمور بشكل شخصي، مضافاً إلى أنّ مسألة مسير الإمام -عليه السّلام- إلى العراق هي تكليف ربانيّ غير خاضعة لأيّ حسابات.

الثالث: أوضح ابن عبّاس للإمام -عليه السّلام- أنّه لا زال يرغب بمنعه من المسير إلى العراق إلى حدّ أنّه اقسم قائلاً: «والله الذي لا إله إلا هو لو أعلم أنّك إذا أخذت بشعرك وناصيتك حتّى يجتمع عليّ وعليك الناس أطعنتي لفعلت ذلك»، ممّا يكشف أكثر عن مدى اهتمام ابن عبّاس بالإمام -عليه السّلام- وخوفه عليه، وبعد ذلك خرج من عند الإمام فمرّ بابن الزبير، فقال له: «قرّرت عينك يا بن الزبير! ثمّ قال:

يا لك من قبرة بمعمر... خلا لك الجو فيبضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري.
هذا حسين يخرج إلى العراق، وعليك بالحجاز».

إجابة الامام الحسين (ع)

سمع الإمام الحسين -عليه السّلام- نصح ابن عبّاس وحرصه واهتمامه به، وقد شهد له بذلك، مبيّناً له أنّه قد عزم على المسير إلى العراق قائلاً: «يا بن عم، إني والله لأعلم أنّك ناصح مشفق، ولكنني قد أزمعت وأجمعت على المسير».

موقف ابن عبّاس الأخير

وهنا أيقن ابن عبّاس أن لا مفرّ من مسير الإمام الحسين -عليه السّلام- إلى العراق فتحدّث معه في ثلاثة أمور:

الأول: طلب من الإمام -عليه السّلام- أن لا يأخذ عياله معه؛ لئلا يُقتل الامام وعياله تنظر اليه، كما وقع ذلك مع عثمان. لكن هدف الإمام -عليه السّلام- من أخذ عياله هو زيادة حجم المعاناة؛ لينكشف للعالم مدى استهتار السلطة الأمويّة في حرمان المسلمين بشكل عامّ، وحرمة رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم- بشكل خاصّ.

الثاني: كان عبد الله بن الزبير ممّن طلب يزيد بن معاوية ببيعته، وامتنع عن ذلك أيضاً، بعد أن شاور الإمام الحسين -عليه السّلام- وسبقه إلى مكّة، لكنّ الرجل اختلف هدفاً عن الإمام -عليه السّلام- فقد كانت اطماعه سلطوية، وبالفعل سعى إليها جاهداً بعد استشهاد الإمام

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

هل التمثيل الفني في المسرح أو التلفزيون حرام أم
حلال؟

الجواب:

هو في نفسه حلال، ولكن إذا صاحبه المحرمات من
جهات أخرى حرم.

السؤال:

إذا أردت التمثيل في إحدى المسلسلات، فما هي
الأمر التي تخالف الدين في التمثيل؟

الجواب:

هناك أمور كثيرة تدخل في هذا النطاق وهي محرمة
ولا يمكننا التحديد:

فمنها: ما يتعلق باختلاط الرجال والنساء.

ومنها: ما يتعلق بالموسيقى المستخدمة.

هذه الصفحة مخصصة
للإجابة عن أسئلة القراء
الدينية بشكل عام، يمكنكم
إرسال أسئلتكم على:
+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

السؤال:

ما هو مقدار الربح الشرعي؟

الجواب:

ليس الربح محددًا بنسبة معينة، ولكن ينبغي مراعاة الإنصاف وعدم أخذ الربح من المؤمن زائدًا على مقدار الحاجة.

السؤال:

أنا صاحب محل موبايل وأود أن أسأل عن حكم بيع الأجهزة بالتقسيط مع إضافة مبلغ معين على الثمن السائد نقدًا؟

الجواب:

شراء البضاعة أو بيعها بثمن مؤجل مع التقسيط أو بدونه بأزيد من ثمنه نقدًا جائز، وأمّا مع اشتراط دفع الزيادة على الثمن المقرّر في البيع بإزاء التأجيل فحرام.

السؤال:

اشترت أرضاً وبعد الانتهاء من كتابة عقد المبيعة وتوقيع البائع والمشتري والشهود برضا الجميع اتفقنا على موعد لإفراغ الصك في المحكمة، ولكنني تفاجئت بأنّ البائع قد عدل عن رأيه، فهل تكون الأرض بحكم المغصوبة منّي؟

الجواب:

إذا تمّ البيع فلا يجوز العدول إلا إذا كان له خيار.

ومنها: ما يتعلّق بالمضمون فلا يجوز أن يكون مخالفاً للعقائد الحقّة ولا مثيراً للشهوة ولا محرّضاً على الإثم ولا مروّجاً للباطل ولا مدحاً للطغاة وغير ذلك.

السؤال:

هل أحكام التربة الحسينيّة تجري على التراب التي تباع في الأسواق؟

الجواب:

القدر المتيقّن ممّا يستحب السجود عليه هو ما أخذ من القبر الشريف ولو من التراب المتجدّد عليه وكذا ما يؤخذ من أطرافه بحيث يلحق به عرفاً، وأمّا في حرمة التنجيس فالعبرة بما يصدق من الهتك، فالتراب المأخوذة من الطين المأخوذ - ولو - من الأماكن البعيدة عن القبر المقدّس الذي يُطلق عليها التربة الحسينيّة وتحترم لذلك، فلا يجوز تنجيسها لما في ذلك من الهتك.

السؤال:

كيف يتمّ التخلّص من التربة الحسينيّة المعدّة للصلاة إذا تقادمت؟ وهل يجوز إذابتها بالماء أو دفنها بالأرض؟

الجواب:

لا بأس بما ذكر.

تمور الكفيل

ALKA FEEL



جودة تستحق ثقتك

أنعش جسمك بمياه
الكفيل الطبيعية



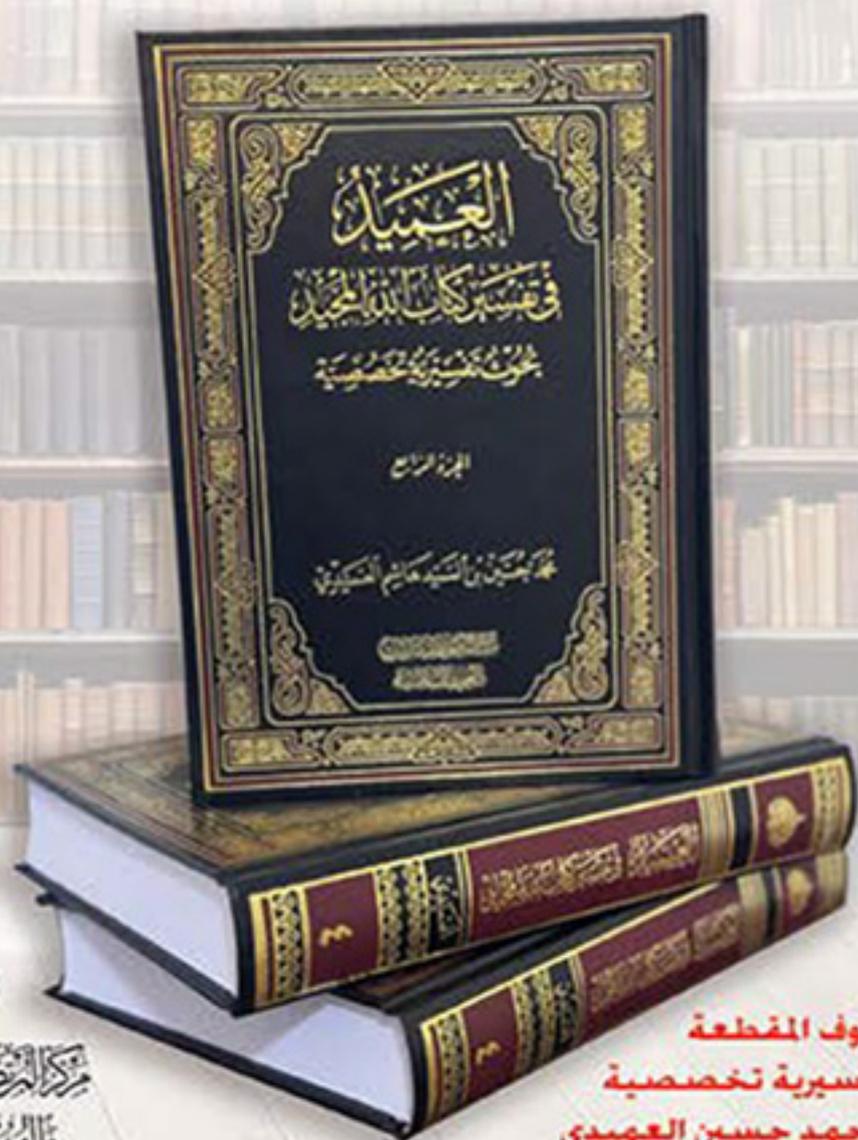


صدر حديثاً

عن مركز المرتضى
لإحياء التراث
والبحوث الإسلامية

العميد

في تفسير كتاب الله المجيد (الجزء الرابع)



بحث الحروف المقطعة
بحوث تفسيرية تخصصية
للسيد محمد حسين العميدي

مركز المرتضى
لإحياء التراث
والبحوث الإسلامية